

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل ط1: 171735087340
رقم التسجيل ط2: 171735084652

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر: أدب حديث ومعاصر
تحت عنوان :

بناء الشخصيات في رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد

تحت إشراف: الدكتور
- مولود قاني .

من إعداد:
- عريبي شيماء.
- صاوطي إسماعيل

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01	بوديسة بولنوار	أستاذ محاضر صنف أ	محمد بوضياف المسيلة	ممتحنا
02	مولود قاني	أستاذ مساعد صنف أ	محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
03	لخضر هني	أستاذ محاضر صنف أ	محمد بوضياف المسيلة	رئيسا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل الذي

وفقنا وألهمنا القدرة على انجاز هذا العمل

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور

"مولود قاني" الذي ساعدنا بالقدر المستطاع

من أجل انجاز هذا العمل

ونتقدم بخالص الشكر والتقدير:

كل من علمنا حرفا منذ بداية مشوارنا الدراسي

من الأساتذة الذي بذلوا كل الجهود في سبيل

تكويننا وساعدونا على اكتساب العلم والمعرفة

وأشكر لجنة المناقشة على قبولها مناقشة

هذه المذكرة، وعلى التوجيهات والملاحظات

التي سوف تقدمها لنا .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لكل من

ساعدنا ودعمنا من قريب أو بعيد من أجل

انجاز هذه المذكرة

إهداء

إلى قبض الحب ووافر العطاء بلا انتظار ولا مقابل.

إلى من كانت سندا في سير هذا العمل .

إلى من غمرتني بحنانها وحبها .

إلى أُمي التي مهما قلت فيها لن أوفيتها حقها .

أتمنى لها دوام الصحة والعافية.

إلى من كان شمعة تسير دربي، ومن علمني الاجتهاد.

والمثابرة وحب الاطلاع والسير على خطى الحبيب .

المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام .

إلى أبي الحبيب أطال الله في عمره .

الإخوة محمد، نوال، فاطمة، نادية .

إلى أصدقائي الذين أشهد لهم بأنهم نعم الرفقاء وفي

جميع الأمور

إسماعيل

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا في انجاز هذا العمل ولم نكن لنصل إليه
لولا فضل الله علينا أما بعد:

أهدي هذا العمل إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها.

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلها .

إلى من وقف بجانبني طيلة حياتي وأراد تتويجي أميرة .

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي ورعاهم .

لكم كل الحب والاحترام .

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة خالتي السعدية عابسة وحميد لزول .

إلى رياحين حياتي أخي فاروق، وأختي دعاء وإيمان .

إلى من تحلو بالوفاء والعطاء .

إلى ينابيع الصدق الصافي، إلى من كانوا معي على

طريق النجاح أصدقائي، إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا

لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات، لهم منا كل الشكر

والاحترام أساتذتي الكرام .

إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل ومدلي العون

من قريب أو بعيد .

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل .

شيماء

مَقَامَةٌ

مقدمة:

تبوأت الرواية مكانة رفيعة بين الفنون الأخرى، حيث أسهمت في تشكيل وعي الأفراد ونهضة المجتمعات، وجسدت آمال الإنسان والشعوب، وتعد الشخصية باعتبارها من عناصر السرد من أبرز مقومات البناء الروائي. فهي تمثل التفاعل والأساس للحبكة والصراع، ونظرا لأهمية الشخصية ارتأينا أن تكون محورا لدراستنا فاخترنا رواية "الحرب في بر مصر" كتطبيق لدراستنا وعنوان عملنا بـ "بناء الشخصية في رواية الحرب في بر مصر" ليوسف القعيد.

ورغبة منا في دراستنا والتعرف على أهميتها واستنباط الشخصيات المحركة للرواية وتحليلها وفقا للأدوار المنوطة بها في إثراء العمل الروائي، وكذلك التعرف على ملامح الشخصيات التي رسمها يوسف القعيد في رواية "الحرب في بر مصر". وقد اعتمدنا في دراستنا أن نتبع المنهج البنيوي، وأفادنا كثيرا عن آليات الوصف التحليلي التي يقوم عليها لأننا بصدد تحليل الشخصيات ووصف أبعادها النفسية، والاجتماعية وهذا استدعى طرح الإشكالية التالية:

- كيف تجلت الشخصية في رواية "الحرب في بر مصر" ليوسف القعيد .
- ما الدور الذي لعبته الشخصيات في تفعيل أحداث الرواية؟
- ما أنواع الشخصية في الرواية؟
- وما أبعاد الشخصيات في الرواية، وما دور تلك الأبعاد في رسم خصوصية النص؟

وللإجابة عما سبق اتبعنا الخطة الآتية: مدخل تضمن تعريف للسرد كما تضمنت

فصلين وهي:

الفصل الأول: كان حول الشخصيات في الدراسة السردية من خلال التعرف للشخصية، وتعريفها عند النقاد العرب والغرب وأنواعها. وأبعادها وأهميتها .

الفصل الثاني: فصل تطبيقي تطرقنا فيه إلى أنواع الشخصية وذلك بأخذ الشخصيات، التي في رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد وتصنيفها إلى شخصيات رئيسية وثنائية، وغيرها وأبعاد الشخصية في هذه الرواية .

وأنهينا بحثنا بخاتمة كانت بمثابة نتائج ثم التوصل إليها كما لا ننسى بعض المصادر والمراجع التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل، ومن أهم المصادر والمراجع رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد، وكذلك كتاب عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية وإبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية وغيرها .

ومن بين الصعوبات التي واجهتها جائحة كورونا التي كانت سبب في صعوبة التواصل بيننا وتشعب المادة العلمية والتي صعبت علينا جمعها وترتيبها، وعدم وجود دراسات على هذه الرواية بالرغم أن الروائي معروف "يوسف القعيد".

وفي الأخير، لا يسعني إلا أن أتوجه بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي يسر لنا هذا البحث المتواضع. ونرفع تشكرنا وتقديرنا الكبيرين إلى أستاذنا الدكتور مولود قاني الذي كان لنا نعمة السند ونعمة المرشد وعلى ما قدمه لنا من ملاحظات، له منا خالص عبارات التقدير والاحترام والشكر .

ونشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب وبعيد، وأخيرا نرجو أن يلقي بحثنا هذا القبول والرضى من طرف لجنة المناقشة الموقرة، وآخر دعوات أن الحمد لله رب العالمين

مدخل

مفاهيم حول البنية والسرد

1. تعريف البنية .

- لغة .

- اصطلاحا .

2. تعريف السرد .

- لغة .

- اصطلاحا .

تعتبر كثرة المصطلحات في المجال النقدي ، ظاهرة شائعة سنتطرق إلى بعضها قبل الولوج في غمار البحث والسرد، من بين هذه المصطلحات، البنية والسرد التي تحيلنا إلى مجموعة من التساؤلات لدى العديد من النقاد والدارسين، حول الماهية والمفهوم ولهذا يجدر بنا أن نستعرض تعريف البنية والسرد.

أولاً: البنية:

إن البنية من المفاهيم التي شغلت الباحثين واللغويين، سواء كانوا عرباً أو غرباً نظراً لدقة هذا المصطلح وأهميته، وارتبط مفهوم البنية منذ القدم بالبناء والتشييد، وكان يطلق لفظ بنية على كل شيء متماسك فيقال بنية الشيء، أي صيغته وشكله ومنها آخر المصطلح بتطور حتى راج في الساحة النقدية و أصبح منهجا علميا قائما بحد ذاته، واتخذ منحى شموليا وهذا ما سيدفعنا إلى التعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي للبنية.

1- لغة:

جاء في لسان العرب أن «البنى نقيض الهدم، بنى البناء، بيا وبناء وتى نائاً وثنية وبناية وأبنايه وبناه»¹

«البنية جمع بني وبني يقال فلان صحيح البنية، أي الجسد، بني وبني الكلمة ألزمتها البناء أعطاهما بنيتها أي صيغتها والمادة التي تبني منها»².

ومادامت البنية تفيد الجسم كما ورد آنفاً أمكننا القول بأن بنية الكلمة تعني جسمها وهيئتها التي يظهر عليها نطقاً وكتابة، وجاء في لسان العرب ل" ابن منظور "«أنينه بيا أي أغطية ما بنى بينا» وجاء فيه أيضاً «والبواني قوائم الناقة والقي بوانية أقام بالمكان واطمأن أي أنه استقر بالمكان واستقرار البناء»³.

ومن هنا فإن كلمة بنية وما يتصل بها من مشتقات بني بجميع مدلولاتها الحسية والمعنوية لا تكاد تخرج عن هياكل الشيء ومكونه أو هيأته.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبيرة محمد أحمد حسن الله، هاشم محمد الشاذلي، مج 5، دار المعارف، د ط القاهرة، مصر، د ث، ص 365-367.

² - المرجع نفسه، ص 510.

³ - المرجع نفسه، ص 510.

وجاء في معجم الوسيط، «بني الشيء بتنا وبناء وبنينا أقم جداره، ونحو يقال بنى السفينة، واستعمل مجازا في معان كثيرة تدور حول التأسيس والتمية وبنى مجده وبنى الرجل، كقول الشاعر: بنى الرجل وغيره بنى القرى بنيان القرى وبين الرجال»¹ وجاء في معجم مقياس اللغة: «أن بني هيئة، يبني عليها الشيء ما بعد ضم مكوناته بعضها البعض تقول: بنت البناء أبنيه»².

وهنا فإن كلمة بنية وما يتصل بها مشتقات بني بجميع مدلولاتها الحسية والمعنوية لا تكاد تخرج عن هياكل الشيء ومكونه أو هيئته والتشيد وضم الأشياء إلى بعضها البعض. وردت لفظة البنية في القرآن الكريم في العديد من مواضع على شكل صورة الفعل بنى لتدل على المعنى نفسه وهو الهيئة التي يبني عليها الشيء، قال تعالى في سورة الكهف: «وكذلك أعتزنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتتازعون بينهم أمرهم فقالوا أبناؤا عليهم بنينا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا»³.

وقال أيضا: «ءانتم أشد خلقا أم السماء بناها» سورة النازعات»⁴.

ووردت أيضا في قوله تعالى في سورة التوبة:

«أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه وعلى شقا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين»⁵

2- اصطلاحا:

أورد صلاح فضل مفهوما لها إذا قال:

«هي ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة»¹.

¹ - إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا، ج1، د ط، دت، ص 72.

² - أبو حسن أحمد زكريا، معجم مقاييس اللغة، تر: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط1، 1979، ص 302.

³ - سورة الكهف، الآية 21.

⁴ - سورة النازعات، الآية 27.

⁵ - سورة التوبة، الآية 109.

من هذا التعريف نصل إلى نتيجة مفادها أن البنية تتفحص كيفية ارتباط عناصر النص الفنية، كما أنها تؤكد على مدى تلاحمها وانسجامها مجتمعة مع بعضها البعض، ومن خصائصها أيضا تحقيق خاصيتي الانتظام التماسك بين هذه الأجزاء.

والمعنى الاصطلاحي أيضا لمفردة البنية يدل على «دلالة معمارية، وقد تكون بنية الشيء هي بتكوينه وتعني الكيفية التي يشد على نحوها هذا البناء، ومن هنا فإنه يمكن التحدث عن بنية المجتمع وبنية الشخصية أو بنية اللغة.»²

البنوية المنسوبة إلى البنية، باتت بعد مراحل من تطورها التاريخي مصطلحا للمنهج الذي تمثله في تحليل ودراسة كثير من العلوم، وقد حظيت البنوية (STRUCTURATISME) عند العرب باهتمام النقاد والدارسين فهي امتداد لمدرسة الشكلانيين الروس، كما تعد توجهها نقديا حديثا يمر بصعوبة تحديد مفهوم البنية (STRUCTURE) وهذا راجع إلى طبيعة المنهج ذاته « إذا ارتبطت البنوية في أساسها الفلسفي العام بكثير من العلوم والميادين والنشاطات الفكرية المختلفة.»³

فالمتبع للمفهوم الاصطلاحي لكلمة بنية عند البنيويين يجد «أن تصورهما يقع خارج العمل الأدبي وهي لا تتحقق في النص على نحو غير مكشوف، حيث تتطلب من المحلل البنيوي استكشافها»⁴.

وهكذا أصبح منهج البنوية المعتمد في الدراسات الأدبية ، باعتبار أنها ما من نص أدبي سواء كان قصيدة، قصة، أو رواية وإلا وتألف من وحدات أو بنيات جزئية، تتفصل فيما بينها وبناتج وثيقة بحيث تغدو قادرة على منح النص الأدبي ، عند اكتمال بنية الكلية المغلقة، وطالما أن النص الأدبي لا يعد وكونه نسيجا أو نسبة لغوية فمن الطبيعي إذن أن تتمثل لبنيات ذلك النص في مكونات اللغة من أصوات وكلمات وجمل إلى آخر، هذا التدرج الذي قد يعطي في نهاية الأمر إلى أكبر نسبة داخل النسبة الكلية للنص خصوصا ، إذا كانت مثلا في رواية ما ذلك لأن دراسة الرواية على المنهج البنيوي، يقتضي تقسيمها إلى

1 - صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1998، ص 122.

2 - زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، دار مصر للطباعة (الغجالة) مصر، دت، ص 29.

3 - الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية (ستمولوجية)، دار القصب للنشر، الجزائر، 2001، ص 45.

4 - نبيلة إبراهيم، فن القص بين النظرية والتطبيق، مكتب غريب، الجزائر، ص14.

وحدات سردية وهي التي تؤلف البنيات الجزئية للرواية وهي نفسها بارتباط عناصرها والتحام بعضها ببعض تمنح الرواية بنيتها الكلية والشاملة.

ثانياً: السرد:

إن السرد قطاع حيوي من تراثنا المعرفي، فهو خزان الذاكرة الجماعية بكل آلامها وآمالها ومتخيلاتها، فالسرد له صلة وثيقة بالحكي الذي يعبر عن الأحداث والأفعال، التي وقفت في القصة والرواية من خلال الكلمات التي تقدم لنا مختلف المعاني بمختلف الصيغ، إذ يعتبر الحجر الأساس في توسيع الأفكار وتبادل الخبرات وإثراء اللغة بأشكال شتى، ارتأينا أن ننظر له بمجموعة من التعاريف اللغوية والتي هي عتبات لتدخل بها إلى بحر عالمه، ووفق رؤية نسج بها إلى فضاء التنظيم اللغوي.

فلسرد مفاهيم متعددة ومختلفة، تنطلق من أصله اللغوي فهو يعني:

1- لغة:

تقدمه شيء إلى شيء تأتي به مشتقا بعضه في أثر بعض متتابعاً، وسرد الحديث ، ونحوه سرده إذا تابعه، وفلان سرد الحديث سرداً ، إذا كان جيد السياق له، وفي صيغة كلامه صلى الله عليه وسلم، لم يكن يسرد الحديث سرداً، أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن الكريم تابع قراءته في جذر منه والسرد المتتابع وسرد فلان الصوم إذا ولاه وتابعه، ومنه الحديث: كان سرد الصوم بسراً.¹

وقد وردت كلمة السرد في القاموس المحيط بمعنى «النسج والسبك فهو: اسم جامع للدروع وسائر الحلق، وجوده سياق الحديث، وجودة سياق الحديث، ومتابعة الصوم، وسرد كفرح، صار يسرد صومه.»²

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن السرد هو رواية حديث متتابع الأجزاء يرتبط كل منها الآخر ارتباطاً وثيقاً يؤمن فهم السامع له وإدراكه لمضامينه والفهم يكون في كيفية بناء السرود أكثر مما يكون في مادته.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ص 211.

² - الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار، دار الجيل، بيروت، 1987، ص 194-195.

وفي مختار الصحاح فقد ورد "س،ر، د" «درع مسرودة، ومسردة بالتشديد فضل سردها، ينسجها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض وقيل السر: الثقب والمسرود المنقوبة، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له، وسرد الصوم، تابعة وتوليهم في الأشهر الحرم ثلاثة سرد: أي متتابعة، وهي ذو القعدة، ذو الحجة ومحرم، وواحد فرد وهو رجب.»¹

2- اصطلاحاً:

السرد بأقرب تعاريفه إلى الأذهان هو الحكيم ، والذي يقوم على دعامتين أساسيتين أولها : أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثاً معينة، وثانياً : أن يعين الطريقة التي تحكي بها القصة، وتسمى هذه الطريقة سرداً، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكي بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكيم بشكل أساسي، والسرد: هو الكيفية التي تروي بها القصة عن طريق قناة الراوي والمروي له وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها. وقد تتسع دائرة السرد لشمول عدة مجالات على حد قول رولان بارت (ROLAN BARITES) الذي يرى أن السرد تحمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أم مكتوبة والصورة ثابتة أو متحركة والإيماء»² فيعرفه رولان بارت « أنه مثل الحياة علم متطور من التاريخ والثقافة.»³

وبالرغم من بساطة هذا التعريف، إلا أنه واسع جداً فالحياة غنية عن التعريف، وهذا راجع التنوعها وسرعة تقلبها وارتباطها بالإنسان ذلك الكائن المتمرد على كل تعريف أو قانون ومن ثم كانت الحاجة الماسة إلى فهم السرد بوضعه أداة من أحداث التعبير الإنساني، وليس بوصفه حقيقة موضوعية تقف في مواجهة الحقيقة الإنسانية.⁴

أما السعيد يقطين فيعرفه كما يلي: « فعل لا حدود له يتسع ليشمل الخطابات، سواء كانت أدبية أو غير أدبية، يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان يصرح رولان بارت قائلاً:

1 - أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السرد في النقد الأدبي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار الصفاء، عمان، ط1، 2012، ص 38.

2 - المرجع نفسه، ص 38.

3 - عبد الرحيم الكردي، البنية السردية في القصة القصيرة، مكتبة الآداب، ط3، د ت، ص 13.

4 - المرجع نفسه، ص 13.

يمكن أن يؤدي الحكي بواسطة الصورة ثابتة أو متحركة وبالحركة وبواسطة الامتزاج المنظم لكل هذه المواد إنه حاضر في الأسطورة والخرافة والأمثولة والحكاية والقصة»¹

ويعتبر السرد هو الطريقة التي يختارها الروائي، أو القاص أو حتى المبدع الشعبي الحاكي التقديم بها الحدث، إلى المتلقي فكان السرد إذن هو نسيج الكلام ولكن في صورة حكي، وبهذا المفهوم يعود السرد إلى معناه القديم ، حيث يمثل المعاجم العربية إلى تقديمه بمعنى النسيج أيضا»²

«فهو نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية»³، واستجمالا لما سبق يمكن القول أن السرد ، عموما يتطلب راويا، هو الذي يروي الحكاية، ويخبر عنها وهي الحكاية أو الرواية ومرويا له تتلقى خطاب الراوي .

1 - سعيد يقطين، الكلام والخير مقدمة السرد العربي، طاء، المركز الثقافي، بيروت، سنة 1997، ص 19.

2 - آمنة يوسف، تقنيات في السرد في النظرية والتطبيق، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2015، ص 38-39.

3 - المرجع نفسه، ص 38.

الفصل الأول

- 1- مفهوم الشخصية .
- لغة .
- اصطلاحاً
- 2- أهمية الشخصية في الرواية.
- 3- أنواع الشخصيات .
- 4- أبعاد الشخصيات .

1- مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية من أهم عناصر السرد في الرواية: فهي بمثابة النقطة المركزية التي يتركز عليها العمل السردى، وتعتبر المبرر الوحيد لتصوير الحياة التي يستعين بها الروائي لإيصال رسالته للمتلقي، الشخصية أو الشخصيات تتنوع أو تختلف باختلاف الأحداث داخل الرواية .

أ- مفهوم الشخصية لغة:

وردت مفهوم الشخصية في الجذر اللغوي العربي (ش، خ، ص) والذي يعني ظهر وبرز وأرتفع، وقد جاء في لسان العرب "شخص الفتح شخوص" أي ارتفاع¹.

وكلمة الشخصية وردت هي الأخرى في معجم الوسيط وتعني: تلك الصفات التي تميز الشخص عن غيره، مما يقال فلان لا شخصية له أي ليس ما يميزه من الصفات، جاء شخص شخيص الشيء أي يعنه، وميزه عن سواه².

ووردت أيضا كلمة شخص في المعاجم الحديثة على "أن الشخص مجموع الخصائص، الجسمانية والعقلية والعاطفية، التي تميز إنسان معين من سواه"³. وهذا التعريف يعني الشخص هو تلك الميزات التي يختلف بها الإنسان عن غيره من الناحية الفيزيولوجية أو الخارجية والنفسية الداخلية كالأحاسيس والعواطف .

وقد جاء لفظ الشخصية في القرآن الكريم قوله تعالى: « واقترب الوعد لحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين » سورة الأنبياء 97.

وعليه فالشخصية كمفردة لغوية كمصطلح تحمل معاني القوة والتميز والاستقلالية والسمو والرفعة .

1 - ابن منظور: لسان العرب، المجلد(07)، المادة (ش.خ.ص)، دار صادر، بيروت، لبنان (د.ط)، 1975، ص 45 .

2 - معجم اللغة العربية بالقاهرة: معجم الوسيط، مكتبة الشروق، الدولية، مصر، ط5، 2011، ص 475 .

3 - جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، المجلد 02، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1986، ص 859 .

وإذا رجعنا بالبحث عن كلمة لشخصية، فهي مشتقة من الأصل اللاتيني Persona وهي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثل، حيث يقوم بتمثيل دور أو بالظهور بمظهر معين أمام الناس وبهذا أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص¹.

ب- اصطلاحاً:

يعرفها الدكتور محمد يوسف نجم "تعتبر الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع وتشويق في القصة لعوامل كثيرة، منها أن هناك ميلاً طبيعياً عند كل إنسان إلى تحليلك النفسي والدراسة للشخصية. فكل منها يميل إلى أن يعرف شيئاً عن عمل عقل الإنسان، وعن الدوافع والأسباب التي تدفعنا إلى أن نتصرف تصرفات معينة في الحياة، كما بنا رغبته جموحاً تدعون إلى دراسة الأخلاق الإنسانية، والعوامل التي تؤثر فيها، ومظاهر هذا التأثير².

تمثل الشخصية عنصراً محورياً في كل عمل، بحيث لا يمكن تصور عمل بدون شخصيات، فقد اكتسبت نظراً لأهميتها مفاهيم عدة ولا يمكن الفصل بينهما وبين الحدث الذي تقوم به، ولذلك تعتبر الشخصية عنصراً مصنوعاً مخترقاً لكل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموعة الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها³.

ويعرفها عبد الملك مرتاض بأنها: "كائن حركي ينهض في العمل السردي يوظفه دون أن يكونه⁴ وهي التي تسخر لإنجاز الحدث الذي وكل الكاتب إليه إنجاز، وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته وتصورات واديولوجيته أي فلسفة في الحياة⁵ .

ويرى أيضاً أنها "هي التي تصطنع اللغة وهي التي تثني أو تستقبل الحوار وهي التي تصطنع المناجاة، وهي التي تنهض بدور تضريم والصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها، وهي التي تقع عليها المصائب وهي تتحمل العقد والشور، التي تتفاعل مع

1 - سعد رياض: الشخصية الروائية بين أحمد علي با كثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية، ط1، دار العلم والإيمان، 2009، م ص .

2 - محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (د.ط.) (د.ت)، ص 51 ، 52 .

3 - لطيف زيتوني، معجم المصطلحات لنقد الرواية، ص 144 .

4 - عبد الملك مرتاض، تحليل خطاب سردي معالجة تفكيكه السيميائية المركبة "زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية (د.ط.)، 1995م، ص 126 .

5 - عبد الملك مرتاض، في نظرية الروائية (بحث في تقنيات ومفاهيمه)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د.ط.)، 1998، ص 16 .

الزمن وهي التي تتكيف مع التعامل مع هذا الزمن في أهم أطرافه الثلاثة ماضي، حاضر ومستقبل من هنا نجد أن الشخصية الروائية تستند إليها أهم الوظائف في العمل الفني¹.

بمعنى أن كل شخصية داخل الرواية تقوم بالعديد من الأدوار والوظائف كما أنها عنصر فعال وحرك داخلها بل هي أهم عنصر في السرد حسبما فهمنا من تعريفات مرتاض.

• الشخصية عند العرب والغرب:

❖ الشخصية عند النقد الغربي:

يعرف رولان بارت الشخصية الحكائية على أنها: "نتاج عمل تأليفي، وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحي"².

إن رولان بارت جعل الشخصية عنصرا أساسيا في البناء الروائي وهذا من خلال ما يمنحه لها الإطار النصي .

ويرى "هنري برجسون" أن الشخصية: هي الكاتب التي ظل في بعض تجربته في حال كمون، وكأن، الشخصية القصصية إستقصاد الشخصية الكاتب وهو ما اهتم به التحليل التقني للأدب³. أكد "هنري برجسون" أن تربط الشخصية بكاتب النص لتكون هي المؤلف .

يرى فيليب هامون أن الشخصية الروائية (علامة فارغة أي بياض دلالي لا قيمة لها إلا خلال انتظامها داخل نسق معين، كما أنها تحيل إلى كائن حي يمكن التأكد من وجوده على أرض الواقع)⁴.

ويقصد بهذا المفهوم أنه يركز على الشخصية وقد يركز على شيء آخر .

1 - عبد المالك مرتاض، في نظرية الروائية(بحث في تقنيات ومفاهيمه)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د،ط)، 1998، ص 91 .

2 - حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000، ص 51.

3 - ناصر الجيلان، الشخصية في قصص الأمثال، ص 70، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009 .

4 - فيليب هامون، سمولوجية الشخصيات الروائية، تر سعيد بن كراد، تقييم عبد الفتاح كيلوطو، دار الحوار، الرباط، المغرب، 1990، ص 08 .

أما تودروف فيعتبر أن الشخصية قضية لسانية فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى مجموعة من الكلمات لا الأقل ولا أكثر، أي شيئاً إتفاقياً أو ضريعة أدبية يستعملها الروائي عندما يخلف شخصية ويكسبها قدرة إيجابية، وينسجم هذا التعريف مع المفهوم اللساني للشخصية، فتودوروف يجرّد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها، النحوية، وهنا يلتقي تودوروف مع فيليب هامون، الذي ذهب إلى مفهوم الشخصية ليس مفهوماً أدبياً محضاً، وإنما هو مرتبط أساساً بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص¹.

❖ الشخصية عند النقد العربي:

أعطى النقاد العرب والكتاب أهمية قصوى للشخصية نظراً للمقام الذي تشغله في عملية السرد، فالشخصية تشغل حيز مهم في الرواية نفس حال "المكان والزمان"، فهي ليست إنساناً واقياً بل كائن لغوياً مستقداً أو معطر في النص مبني بناء لغوياً خاصاً².

يرى عبد المالك مرتاض أن الشخصية هي التي تصنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار وتصنع المناجاة وهي التي تتجرّ الحدث والشخصية تنهض بدور تضخيم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تفرّغ عليها المصائب كما أنها تملأ الوجود صباحاً وضجيجاً وحركة³.

وأياً كان الشأن فإن المصطلح الذي نستعمله نحن مقابل المصطلح العربي *personnage* وهو الشخصية، وذلك على أساس أن المنطق الدلالي للغة العربية الشائعة بين الناس يقتضي أن يكون الشخص هو الفرد المسجل في البلدية، والذي له حالة مدنية والذي يولد فعلاً ويموت حقاً، بينما إطلاق الشخصية لا يخلو من عمومية المعنى في اللغة العربية زئبقي الدلالة، فر بنا استخلاصه لدى الحديث عن السرديات للعنصر الأدبي الذي يطفو في العمل السردى ضمن عطاءات اللغة التي يغزوها الخيال للنهوض بالحدث والتكلف بدور الصراع داخل الرواية.

1 - ينظر حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 213.

2 - أحمد رجم كريم الخفاجي، المصطلح السردى في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء، الأردن، ط1، 2011، ص 384.

3 - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات الكتابة الروائية)، ص 107.

أما محمد غنيمي هلال: يرى الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية، ومحور الآراء العامة ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى دراسة الإنسان وقضاياها، إذ لا يسوق القاص أفكاره وقضاياها العامة المنفصلة عن محيطها الحيوي، بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما، وإلا باتت مجرد دعاية، وفقدت بذلك أثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية معا، فلا مناص من أن تحيي الأفكار في الأشخاص وسط مجموعة من القيم الإنسانية يظهر فيها الوعي الفردي متفاعلا مع الوعي العام، في مظهر من مظاهر التفاعل، على حسب ما يهدف إليه الكاتب، في نظرته لهذه القيم، وفي أغراضه الإنسانية ولا مناص من اتساق هذه الأغراض مع الغرض الفني، وهذا مظهر الصراع النفسي أو الاجتماعي يقوم به الأشخاص ضد المجتمع والعوامل الطبيعية، وقد يقوم به الشخص ضد نفسه، والأشخاص في القصة- وفي المسرحية كذلك- مصدرهم الواقع، ولكنهم يختلفون عن تألفهم أو نزاهم عادة- في ضوء العرض الفني- أوضح جانبا¹.

2- أهمية الشخصية في الرواية:

تعتبر الشخصية من مكونات البنية السردية التي يتشكل منها النص الروائي، فيقوم الروائي بتطويرها وبنائها، في الرواية مجسدا فيها الكثير من تجليات الحياة الاجتماعية للإنسان حيث: "لعبت الشخصية دورا فعالا في القرن التاسع عشر، خاصة لدى نقاده، حيث كانت له وظيفة اختزال وإبراز مميزات الطبقة الاجتماعية وتساعد قيمة الفرد في هذه الفترة وأهمية الفاعل في المجتمع"².

فالشخصية تعبر عن المرحلة التاريخية والاجتماعية التي نعيشها، بعد أن كانت تعاني نوعا من التهميش. فالمؤلف كان يعطي جل اهتماماته للأحداث ثم يختار الشخصيات المناسبة .

¹ - محمد غنيمي، هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (د،ط)، 1998م، ص 326.

² - إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2002م، ص

أما عبد المالك مرتاض يتحدث عن الشخصية أنها مهما انتقدت تبقى تمثل أهمية قصوى... "الشخصية هي الشيء الذي تميز به الأعمال السردية عن أجناس الأدب الأخرى أساس فلو ذهبت الشخصية عن أي قصة لصنفت ربما في جنس المقالة"¹.

إن فالشخصية من منظوره تعد الحد الفاصل بين العمل السردى والمقالة، فوجودها أو عدمها هو الذي يحدد أي جنس أدبي .

ويعتبر المؤلف والروائي الفرنسي "بلزاك" واحد من الذين ردوا الاعتبار لها فقد كتب زهاء التعيين رواية. نشط نصوصها أكثر من ألفي شخصية وما شابه على ذلك جملة من إذ أصبحت تعامل الشخصية في تلك الفترة على أنها كائن حي له وجود الفيزيولوجي فتوصف ملامحها وحيويتها وانفعالاتها "بعد أن كانت تعامل على أنها كانت ورقي لا قيمة له. وساد الاعتقاد عند الكاتب طيلة القرن التاسع عشر فالشخصية هي رسم ولا شيء دون ذلك"².

فضلا عن ذلك أصبحت تعتبر أحد المقاييس الأساسية التي يعتمد عليها في الاعتراف بالكاتب على انه كاتب حقيقي، ومن بعدها صارت الشخصية ذات وجود فعلي متعدد المستويات، إذا لا تستمد الشرعية من الأعمال وحدها بل لشخصية هويتها فيه ولهذا خصائص مختلفة .

2- أنواع الشخصيات:

تتميز الرواية بتنوع الشخصيات داخل إطار الحكائي، حيث أنه لا يكتمل أي عمل روائي كان إلا بتوفر الشخصيات وللشخصية أنواع نذكرها:

أ- الشخصية الرئيسية:

هي الشخصية الأساسية في الرواية لوقت طويل وتتركب عليها الأحداث هي صلب الموضوع لأنها المحور الذي تدور حوله الأحداث في الغالب أي أنها العمل وتدعوه إلى

¹ - ينظر، عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث وتقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، د ط، 1998، ص 134.

² - عبد الوهاب الرفيق "في السرد (دراسة تطبيقية)"، دار الحامي، تونس، د ط، د ت، ص 57.

الأمم وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية البطل دائما ولكنها الشخصية المحورية، وقد يكون لها منافس أو خصم للشخصية¹.

وبمعنى أنها هي التي تثير الحدث وقف نسق معين فهي النموذج الذي يحب الروائي من خلاله الدور الموكل إليه وفي ذلك فإنها تعد الدائرة المحيطة بالواقع فهي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى².

وكما تعتبر الشخصيات الرئيسية شخصيات فنية يصطفيها المؤلف لتمثل ما أراد تصويره والتعبير عنه من أفكار وأحاسيس وتتميز هذه الشخصية باستقلالية الرأي، وأبرز وظيفة تقوم بها هي تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء وطريقها مخوف بالمخاطر، فهي تقود العمل دائما، ولكنها دائما هي الشخصية المحورية وقد تكون هناك منافس أو خصم لها³.

وتحظى هذه الشخصية بالاهتمام من ناحية القارئ لأنها تتميز بالتعقيد الذي يجعلها تجذب القارئ، ويمنحها حضورا طاغيا تحتل به مكانة مرموقة، لأنها هي المفتاح الذي نفتح به أحداث الرواية .

- الشخصية الثانوية:

هي شخصية ثانوية لا يكون لها حضور مثل الرئيسية، وهي تساعد في تطور الأحداث.

تظهر هذه الشخصية في الرواية، من حين إلى آخر وتحتك بالشخصية الرئيسية، حيث يركز الراوي عليها من أجل التفاعل وخلق عالم من الحيوية هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تبعاً لها، تدور في فلكها باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها⁴.

1 - صبيحة عودة زغرب، غسام كناغي، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار المجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 131 .

2 - شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص 45.

3- محمد بوعزة، تحليل النص الرسدي، ص 53 .

4 - محمد بوعزة، تحليل النص السريدي، تقنيات ومفاهيم، ص 132 .

وهي أيضا: " صديقة الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات الأخرى التي تظهر بين الحين والآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد البطل أو معيقة، وغالبا ما تظهر في سياق الأحداق والمشاهد لا أهمية لها في السرد، ومما يلاحظ عليها أيضا أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا¹ .

وتعني بهذا الكلام أن الشخصية الثانوية لها أهمية في العمل السردى بالرغم من الأدوار الصغيرة التي تقوم بها حيث أنها تسيير وفق وظيفتها ودورها المنصوص .

ونجد الاختلال بين الشخصية الرئيسية والثانوية في هذا الجدول الذي جمع فيه محمد بوعزة خصائص كل شخصية² .

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
- معقدة .	- مسطحة .
- مركبة .	- أحادية .
- متغيرة .	- ثابتة .
- دينامية .	- ساكنة .
- غامضة .	- واضحة .
- لها القدرة على الإدهاش والإقناع .	- ليست لها جاذبة .
- تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكى .	- تقوم دور تابع عرضي .
- تتأثر بالاهتمام .	- لا أهمية لها .
- يتوقف عليها العمل الروائي .	- لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي .

- الشخصية الهامشية:

هي شخصيات تأتي السرد الفراغ وهي شخصية ليس لها فائدة وأهمية، وهي غير فعالة في الأعمال الأدبية الفنية وقد عرفت في السرد بأن لجيرالد برانس بأنها الشخصية الهامشية كائن ليس فعالا في الموافق والأحداث المرورية والسيد في مقابل المشارك³ .

¹ - محمد بوعزة، الدليل إلى التحليل السردى، ص 44 .

² - محمد بوعزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، ص 58 .

³ - جيرالديراس، قاموس السرديات: ترجمة السيد إمام، ط1، قصر النيل، القاهرة، مصر، 2003، ص 159 .

أي أن هذه الشخصية سريعة الحضور والمغادرة فهي شبيهة لسراب ما إن يظهر حتى يختفي .

- الشخصية النامية:

هي الشخصية التي تتغير وتتطور بتغير الظروف الإنسانية بصفة عامة، وهذه الأخيرة متجددة تبرز في مواقف كثيرة بتصرفات مختلفة وتستطيع أن تكون واسطة أو محور اهتمام لجملة من الشخصيات داخل العمل الفني، وهي الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة فتطور من موقف لآخر ويظهر لها في كل موقف تصريح جديد يكشف لنا جانب جديد¹ .

فهذا النوع من الشخصيات لا تكتمل معرفتنا له إلا عندما تنتهي القصة أو الرواية "فالمحك الذي تتميز به الشخصية النامية هو قدرتها على مفاجئتنا بطريقة معينة² .

فالقارئ لا يجد صعوبة في العثور عليها، لأن الشخصية النامية تبقى على حالة واحدة مهما كانت الأحوال .

- الشخصية الواصلة:

نعرف في المفهوم العام: " هي علامات الحضور للمؤلف والقارئ أو من ينوب عنها في النص³ . والشخصية الواصلة هي الجسر الرابط بين القارئ والمؤلف، وهي ثنائية تساهم في إبراز الحث ويكون ذلك بالمشاركة بين القارئ والمؤلف وفي بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط بسبب تدخل العاصر المشوشة .

أي أن الشخصية الواصلة هي علامة حضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عنهما في النص. لأن الروائي يتدخل كشخصية أثناء سرده لأحداثه فيكشف شيئاً أو يعقب على شيء.

¹ - عزالدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص 117.

² - عبد اللطيف السيد الحديدي، الفن القصصي في ضوء النقد الأدبي، القاهرة، مصر، ط1، 1996م، ص 154.

³ - حسن بحراري، بنية الشكل الروائي، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص 216 .

- الشخصية المتكررة:

وهنا تكون الحالة للنظام الخاص بالعمل الأدبي ضرورة فالشخصيات تتسج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية متلاحمة أساساً¹. أي أنها علاقة قوية لذاكرة القارئ .

وقد أشار إليها السيميائي "فليب هامون" باسم الشخصيات الاستذكارية وحدد مفهومها: "أنها تسبح شبكة من التدايعات والتذكير بأجزاء ملفوظة ذات أحجام متفاوتة فهي علامات تنشط ذاكرة القارئ وهي شخصيات للتبشير"² .

- الشخصية المرجعية:

وهي الشخصية التاريخية والميثولوجية والاجتماعية تحيل عن المعنى المنجز والثابت تفرض ثقافة ما، بحيث أن مقروئيتها تظل دامت رهينة بدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة. وهذا النوع من الشخصيات يرتبط بالدرجة الأولى بالقارئ ومدى ثقافته³.

وفي الأخير نستنتج أنه لا يكتمل أي عمل روائي إلا بوجود الشخصيات وتنوعها، فهي بوابة العمل وأنواعا هي المفاتيح التي تسمح بالدخول إلى العمل ومضمونه .

3- أبعاد الشخصيات:

لكل إنسان صفات تميزه عن غيره سواء كانت سلوكية أو جسدية أو نفسية معينة، وما دامت الشخصية هي التي تؤدي الأحداث وتقوم بالأفعال في أي عمل سري سواء كان قصة أو رواية فقد أعطاه الباحثون أهمية كبيرة فقد نشأ في علم النفس علم يسمى علم الشخصية يدرس الإنسان مركز في الوقت نفسه على الفروقات الفردية، لما كانت هناك جوانب متعددة للشخصية منها غريزي أو فطري، ومنها ما يكتسب عن طريق البيئة والثقافة وكذا أنواع

1 - حسن بحراري، بنية الشكل الروائي، القضاء - الزمن - الشخصية، ص 217 .

2 - فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، دار الكلام للنشر، الرباط، المغرب، 1999، ص 36 .

3 - عبد العالي بوطيب، الشخصية الروائية بين الأمس واليوم، مجلة علامات، ج14، 4 شوال 1435هـ، 5 ديسمبر 2005م، ص 371.

مختلفة من السلوك وهذا ما أدى بالعملاء والباحثين إلى الاختلاف فيما بينهم حول الشخصية وفي تغيبيهم لجانب على آخر¹.

فالشخصية تتكون من ثلاث مقومات وهي الجانب النفسي الذي يشمل الحياة الباطنية والميول والرغبات والشخصية، والجانب الاجتماعي والذي يعكس واقع الشخصية والجانب الذي يشمل كل مظاهر الشخصية وصفاتها الخارجية من لون وشكل، والجانب الفكري الذي يهتم بأفكار الشخصية وعقيدها.

فعلى الروائي أن يراعي تلك الجوانب أثناء بنائه لشخصيات والأبعاد هي:

• الجانب النفسي:

وهذا البعد يسمى بالبعد السيكولوجي الذي يعكس الحالة النفسية للشخصية فالكاتب ما يتيح للشخصية التعبير عن نفسها وتكشف عن جوهرها الخاص، إذا البعد النفسي هو: "المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي تعبر عنها الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو عما تحققه هي نفسها"².

كما يتضمن النص السردى أيضا "أوصاف داخلية والتي بيدع السارد الخارجي في تقديمها بناء على قدرته في معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعماقها"³.

أي أن السارد هو الذي يقوم بإبراز ما يدور في ذهن الشخصية وأحوالها النفسية من مشاعر وعواطف وطبائع وسلوكيات، لأن الشخصية "من أصعب معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا وذلك لأنها تشمل كل الصفات الجسمية والوجدانية والخلقية في حال تفاعلها مع بعضها البعض"⁴.

ويرتبط هذا البعد بالبعد الاجتماعي لأن البعد الاجتماعي يؤثر عن الجانب النفسي لدى الشخصية.

1 - عبد الملك مرتاض، تقنيات الدراسة في الرواية، ص 21.

2 - جيرالد جينيت، نظرية السرد من جهة النظرية، تر: ناجي مصطفى مشواري، الحوار الأكاديمي، ط1، 1989، ص 108.

3 - عبد النعم الميلادي، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، د ط، 2006، ص 25.

4 - صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، ط1، 2003، ص 121.

وتدرس كل اختلافات كل شخصية بما تحمله من طيبة أو شر، وكل ما يصدر عنها من أقوال وأفعال وانفعالات من الحزن، وفرح، وغضب).

ويظهر البعد النفسي عن طريق إبراز الصراع الداخلي وذلك في أشكال الحوارات الداخلية المختلفة .

ويتميز البعد النفسي "بغيب المؤلف وسيطرة ضمير الغائب والمتكلم، والخاطب في اللحظة الواحدة مما يجعل الحوار أسبه بالحلم أما الحوار غير المباشر فيتسم لحضور الروائي وتدخله بين الشخصية والقارئ، وكذلك مناجاة النفس فهي عملية نقل ما يجري في الداخل بصورة أقرب إلى الموضوعية، وتكون الشخصية هي المرسل والمتلقي في آن واحد حيث تقوم الذات بتغليب الحدث على كافة الوجوه من أجل اتخاذ قرار أو موقف¹.

• البعد الجسمي الفيزيولوجي:

هو مجموعة الصفات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها كل شخصية، سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من الكاتب أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها وتقوم بوصف نفسها، أو بطريقة غير مباشرة حتمية مستنبطة من سلوكها.

وعرفها محمد غنيمي هلال، هي "الجنس، وفي صفات الجسم المختلفة، طول وقصر وبدانة وعيوب وشذوذ وقد ترجع إلى وراثته² .

وفي تعريف آخر "هو الكيان المادي لتشكل الشخصية حيث تحدد فيه الملامح والصفات الخارجية للشخصية، حيث تجد الجنس بنوعين: الذكر والأنثى وشكل الإنسان من طوله أو قصره وحسنه وسمائه"³.

فهذا الجانب يتعلق بالجنس والسن والحالة الفيزيولوجية، أي كل ما يتعلق بحالة الإنسان العضوية أبسط طريقة لوصف أي شخصية وتقديمها.

1 - عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية (الشخصية)، دار الكتاب العربي، الجزائر، د ط، 1999، ص 25 .

2 - محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، د ط، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص 573.

3 - ليندة بن عباس، الشخصية في الرواية لإبراهيم الكوتي، مذكرة نيل شهادة الماستر، أشراف، عبد المالك ضيف، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2015، ص 14.

والهدف من هذا البعد هو توضيح الملامح الخارجية للقارئ ومدى اتصالها بالشخصية هذا من جهة ومن جهة ثانية رسم صورة الشخصية لدى القارئ .

• البعد الفكري:

البعد الفكري هو "انتمائها أو عقيدتها الدينية وهوايتها وتكوينها الثقافي ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها. وتحديد وعليها ومواقفها من القضايا العديدة¹.

معناه لا بد من إظهار الجانب الفكري للشخصية، كما يمثل الجانب السياسي أهمية كبيرة في حياة الإنسان .

يقول الأدبي اليوغسلافي: "عن الإنسان هو السياسة والسياسة عامل هام في حياة المجتمع ومن ثم في إنتاج الفرد فلا يمكن أن يكتب إنسان أو يتكلم أو يسافر أو يعمل منفصلا عن بيئته² .

وهذا يعني أن الجانب السياسي يمثل جانبا هاما في حياة الفرد وهو بحاجة تصوير حاجته الفكرية عن طريقة .

• البعد الاجتماعي:

وهو الصورة التي يعطيها الروائي لشخصية ما، ليثبت من خلالها وضعه الاجتماعي "حيث يتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي، وإيديولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية المهنية، طبقتها الاجتماعية عامل الطبقة المتوسطة، برجوازية إقطاعي، وضعها الاجتماعي فقير، غني، أيديولوجيتها رأس مالي، أصولي، سلطة"³ .

وهذا البعد يهتم بالمستوى المعيشي والسياسي والديني، والمستوى التعليمي، وكذلك يشمل هذا الجانب المركز الذي تنتمي إليه الشخصية "قربما تكون الشخصية فلانا، أو

1 - حياة فرادي، الشخصية في رواية ميمونة لمحمد علي بابا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، إشراق فاطمة زهراء بايزيد، أدب حديث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، 2016م، ص 42.

2 - علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية "ثرثرة فوق النيل"، ص 51 .

3 - محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات مفاهيم، ص 40.

موظف، أو طالبا أو مير أو فقير أو امرأة ريفية... وهذا المراكز لها أهميتها البالغة في بناء الشخصيات وتبرير سلوكها وتصرفاتها¹.

فالبعد الاجتماعي له أهمية كبيرة في بناء الرواية، وله قدر كبير في التأثير على الأبعاد الأخرى كما ذكرنا من قبل .

ومن خلال فهمنا لهذه الأبعاد نجد أنها متداخلة فيما بينها ويؤثر كل منهما على الآخر ويتأثر به في الطباع بالفطرة "والجانب العقلي تنميه الثقافة والتربية أما المظهر الخارجي في نفس الوقت"².

وبالتالي لا يمكن لأي شخص أن تكون منعدمة من هذه الأبعاد الأربعة"هي مجموعة من الصفات النفسية والجسدية موروثه كانت أو مكتسبة كالعادات والتقاليد والقيم والعواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل معها"³.

وفي الأخير، وبعد ما قمنا بالبحث والتطلع على هذه الأبعاد الأربعة، وجدنا أنه لا يمكن الاستغناء على بعد من الأبعاد، لأن الشخصية مزيج من هذه الأبعاد، وإذا أسقطنا واحدة منهم ساد الغموض في صورة الشخصية .

1 - علب عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية "ثرثرة فوق النيل"، مجلة كلية الآداب، جامعة العراق، عدد 102، ص 51.

2 - سعد رياض، الشخصية، أنواعها وأمراضها وفن التعامل معها، ص 10.

3 - أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ص 93.

الفصل الثاني

1. أنواع الشخصية في رواية الحرب في بر مصر .
2. أبعاد الشخصية في رواية الحرب في بر مصر.
3. علاقة الشخصية بالمكونات السردية.
 - المكان في الرواية .
 - الزمان في الرواية .

1. أنواع الشخصيات:

1- الشخصية الرئيسية:

شملت الرواية "الحرب في بر مصر" ليوسف القعيد ثلاث شخصيات رئيسية هي كالتالي:

❖ **العمدة:** تتميز هذه الشخصية بكثرة الظهور في هذه الرواية "الحرب في بر مصر"، وهو شخصية أساسية ومحورية تدور حولها أحداث الرواية، وهو البطل، والفاعل الأساسي في الرواية .

والعمدة في الرواية رمز السيد والقوة الطاغية، وتميزت هذه الشخصية بالتناقضات وتمثل بؤرة الصراع في حيزها تدور بقية الشخصيات الأخرى، ونجد أول المتحدثين في الرواية عند مشاكله، أولها موضوع الأرض في قوله "كرامتنا عادت إلينا. الأرض التي أخذوها منا سنة أربعة وخمسون رجعت..."¹.

العمدة صاحب نفوذ محب الامتلاك على حساب طبقات الفقراء متزوج بثلاث نساء، يكن حبه الكبير لزوجته الأخيرة لدرايتها بقصة مرضه وعجزه الجنسي، فكان يقوم بالمستحيل من أجل ابنها الذي لا يريد العمدة إرساله للتجنيد².

ورث العمدة من أبيه القوة قبل أن يرث حب الزعامة، كما تميز بالذكاء والقدرة على حل المشاكل لكن على حساب الآخرين، وهذا نلاحظه عندما بإرسال ابن الخفير المصري، وتجنيد في مكان ابنه المدلل، بشرط إعطائهما الأرض لكنه قام بخداعهم، وهذا نلمسه في قوله المصري على لسان شخصية صديقه: " في البلد عرفت أن البلد بعد ذهابي إلى الجيش ما طال ولم يعطي والدي الأرض..."³.

❖ **المتعهد:** كان المتعهد مدرسا ابتدائيا، تم القبض عليه في قضية الرشوة، وفصل بسببها من العمل. وانسلخت عنه صفة مدرس وبقي متعهد مما دفعه إلى البحث عن مال ولو

1 - يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، ص 07.

2 - يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، ص 15.

3 - يوسف القعيد، ص 95.

بطرق غير مشروعة، يقال "لم يكن لدي عمل، كنت أمر بفترة كساد قلت لنفسي إن نصف العمى خير من العمى كله ¹. وهذا يوضح الطريق التي سار فيه، محاولاً إقناع نفسه بحتمية الضرورة، أي أن الغاية تبرر الوسيلة. والعمدة إن كان مدفوعاً بقوة المال في كل ما يقوم به، فإن المتعهد كان مدفوعاً بقوة الفقر، لكن هذا لا يمنع أن نقول أن كلاهما لا يمتلكان ضمير ووازع ديني، ويبدو أنه تورط كثيراً في ظلم الناس من خلال عمله هذا "عندما يمر الناس ويعرفون أنني نائم يقولون بصوت عال نوم الظالم عبادة مع أنني لم اظلم أحد طول عمري، حياتي كلها خدمة للناس ..."².

المتعهد نموذج لسياسة الانفتاح وما نتج عنها فساد في زمن صار فيه الوصول إلى الثروة أمراً لا يكاد يكون مستحيلاً، بل لا يتطلب ذلك جهداً، فقد بعض الذكاء واستخدام الألعاب والطرق والقدرة الكافية لتصبح غنياً .

❖ **مصري:** الشخصية المحورية استطاع الكاتب تغييرها حضوراً في بناء الرواية لكن جعل منها مطلقاً للحبكة ومحوراً للصراع، وهذا الذي جعلنا تصنيفها كشخصية رئيسية .

المصري شاب مفعم بالحياة، من عائلة فقيرة، أجبرته الظروف المعيشية الصعبة على ترك الدراسة بعدما تحصل على الشهادة الإعدادية، وهذه الظروف المعيشية الصعبة أجبرت والده على إرساله للتجنيد، بدل ابن العمدة مقابل أن يمنح الأرض .

مصري شاب تزوجت مشاعره بين حب الدنيا والزهد فيها الجرأة والخجل، والخوف والشجاعة، والوجه المسالم والبطن المتفجر "حياته كانت خصوم متصلة، ومستمرة من العذاب الذي لا نهاية له"³.

شخصية مصري هو الإنسان المصري الذي عاش على أرض مصر، والذي كان مظلوم ومقهور، ومصري وحده هو الشهيد الذي دفع دمه ضريبة للظلم والجهل .

1 - يوسف القعيد، ص 30.

2 - يوسف القعيد، ص 29.

3 - الحرب في بر مصر، ص 94.

الفصل الثاني أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد

خلاصة القول أن بالرغم من الحقيقة التي تناولها الكاتب في السرد محددة لكن من حيث مضمون الفكرة تشمل تاريخ مصر كله .

وأن رسمه للشخصيات كانت من تجربته الذاتية، فقد أخذنا من المحيط الذي يعيش فيه، لذلك ظهرت شديدة الارتباط بالواقع الاجتماعي .

يمكن القول أن الشخصية تفتقد للضمير وخاصة حين يتعلق الأمر بحياة مصري ابن الخفير، فالمتعهد لا يهمله أمر الآخرين إطلاقاً المهم عنده هو المال وإن كان كسبه يأتي بحياة الآخرين¹.

❖ **الخفير:** الشخصية فقيرة اشتغلت من طرف العمدة، وبفعل هذا ما حدث حين عرض العمدة على الخفير إرسال ابنه المصري مكان ابن العمدة المدلل إلى التجنيد حيث قال: "أنت حكاية التجنيد وقال العمدة للأبي ابنك مقابل بقاء الأرض معكم"² .

والتي انتهت بخلق الوعد للخفير المسكين بعد أن وافق على إرسال ابنه مصري مقابل ابن العمدة للتجنيد". عرفت أن العمدة بعد ذهابي إلى الجيش ما ظل ولم يعطي والدي الأرض .."³.

2- الشخصيات الثانوية:

لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية وذلك فهي لا تقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية، إنها في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث⁴.

وتمثلت في الشخصيات رواية "الحرب في بر مصر":

1 - مصدر نفسه، ص 41.

2 - مصدر نفسه، ص 92.

3 - مصدر نفسه، ص 95.

4 - صبيحة عودة زعرب، ص 133، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م.

• الصديق:

زميل مصري في الجيش والوحيد الذي يعلم سره، كان صديق له يعمل في السرية، مثل ضمير الحقيقة والكاشف لها فهو بقية جبل أم بمشروع العدالة والكرامة ثم تفتحت عينه على خيبة هزيمة 1967، يقول: " لكل جبل قدره، وقدر جبلنا نحن أبناء مصر كان الطموح أكبر من الإمكانية، وضعنا الأقدام فلم نجد تحتها أرضا ورفعنا الرؤوس لنلامس السحاب فاختلفت السماء من فوقنا وفي اللحظة التي وضعنا أيدينا على حقيقة جبلنا تخلى عنا الزعيم..."¹.

وهي شخصية واصله، ففي الرواية نجده يبحث عن حقيقة مصري، لأنه أثار شكوكه بسبب ما أملي بياناته سهوا ثم يستدركها ويصححها، كان يقول "انه الابن الوحيد على خمس بنات، وأنه كان طالبا متفوقا ولم يكمل تعليمه، فيسارع صديقه إلى سؤاله: لماذا دخلت للجيش؟ وكان هناك تقارب بينهما مما جعل مصري يحكي حكايته كاملة لذا الصديق الذي يقول: " وأوحت لي كلماته وطريقة نطقه بها أن الحكاية ورائها حكاية أخرى..."².

• الضابط:

لم يتم منح هذه الشخصية حصة كبيرة من السرد بل تم التطرق إليه من قبل شخصية (الصديق) في الرواية بل الرواية كلها تدور حول هذه الشخصية البطلة، لكنه كشخصية مصري غائب سردا فعلا وحوارا .

وهو المسؤول على جثة مصري، يقوم بتسليم جثة الشهيد المصري لأهله، لتفاجئ بعدها بحقيقة ظلم مصري، ويطلب منه أهل البلد إبلاغ المركز لينال العمدة عقابه .

" شعرت يدي ملوثتان بدم الجثة الموجودة في الصندوق كانت الجريمة بنوع فريد ومبتكر، ليست سرقة أو قتلا أو حتى تزويرا في أوراق رسمية، جريمة لم يقترع لها اسما بعد..."³.

1 - الحرب في بر مصر، يوسف القعيد، ص 88.

2 - المصدر نفسه، ص 85.

3 - يوسف قعيد، ص 132.

3- الشخصية الهامشية:

تعتبر الشخصية الهامشية ضمن الشخصيات المكملة وتتميز بأدوار صغيرة، تساعد في تطور الأحداث، وتقوم بملأ الفراغات ولعبت دور الموصل الفني بين عناصر الرواية . -
الخادمة:

وهي التي تخدم العمدة وأهله "نادينا الخادمة طلبنا منها إحضار بعض الماء ... حضرت الخادمة وعلى رأسها سينية نحاسية صفراء¹.

✓ كاتب حجرة التلفون:

وهو كاتب العمدة، شخص يعمل خارج القانون متملق جشع يشجع العمدة على فعلته الشنيعة بإرسال مصري للتجنيد بدل ابنه يحثي محاولا إقناعي أن ما فعله لصالح الخفير وابنه².

✓ الست الكبيرة:

هي زوجة العمدة الكبيرة والأولى يطلق عليها أم الأولاد الكبار، تكرهه ولا تحتمل وجده بسبب زواجه من غيرها .

✓ الزوجة الثانية:

هي زوجة العمدة وهي الأخرى لا تطيقه "أصابها جرح بسبب زواجه بعدها"³

✓ الزوجة الأخيرة:

هي الزوجة الثالثة يطلق عليها الزوجة الجديدة "إنها ليلة زوجتي الجديدة، وتبقى جديدة إلى أن يتزوج عليها"⁴ .

1 - نفس المصدر، ص 07.

2 - نفس المصدر، ص 24.

3 - نفس المصدر، ص 13.

4 - نفس المصدر، ص 16.

الفصل الثاني أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الحرب في بر مصر ليويسف القعيد

وهي في سن أولاده، يميزها عن باقي زوجاته، وهي أم الولد الذي أرسل في طلبه في التجنيد، وهي الوحيدة التي تعرف سره " إن السر تعرفه واحدة خيرا من إذاعته بين الثلاث"¹

- **ضابط:** هو مندوب القيادة وأحد العاملين في الجيش "حضر إلينا لجان من حركة الجيش معهم ضابط قيل أنه مندوب القيادة"²

- **أمين السجل المدني:** يعمل لدى مصلحة العمدة بطريقة غير قانونية وظيفته استخراج بطاقة تحقيق الشخصية" لو عرفت لكنت تصرفت مع أمين السجل المدني"³

- **مندوب التجنيد:** شخصية فاسدة وهو متورط مع المتعهد في الكثير الأمور كما أنه المسئول عن رسم الخطة لتنفيذ العملية الشنيعة وهي تجنيد مصري بدل ابن العمدة "بالإضافة إلى أنه كان يعمل مشرف على المكتب".

- **الخفير النوبتجي:** وهو الذي أعطى للعمدة دفتر الأحوال والإشارات التي وردت إلى الدوار⁴.

- **والد العمدة:** عيناه كانت كخضرة الحقول وعنده كل شيء سهل "يقول طريق أبو زيد كله سالك"⁵.

- **الابن الصغير:** هو ابن العمدة الذي طلب للتجنيد، وهو ابن زوجته الأخيرة، يحبه العمدة أكثر من باقي أبنائه، أشد حبي لأصغر أبنائي⁶.

- **أم المصري:** وهي زوجة الخفير وأم البطل مصري وهي شخصية متواضعة تحاول إخفاء الحزن الذي في قلبها "تناولت الكلمات والدموع حاولت أن تضحك ابتلعت دموعها، شوهن وجهها ابتسامة عكرة"⁷.

- **الابن الأكبر:** وهو ابن العمدة الأول أعطى من التجنيد، بموجب قانون أولاد العمدة⁸.

1 - نفس المصدر، ص 13.

2 - المصدر نفسه، ص 17.

3 - المصدر نفسه، ص 22.

4 - نفسه، ص 10.

5 - نفسه، ص 11.

6 - نفسه، ص 13.

7 - نفسه، ص 108.

8 - يوسف القعيد، ص 13.

الفصل الثاني أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الحرب في بر مصر لـيوسف القعيد

- الابن الثاني: وهو الابن الثاني للعمدة أعطى من التجنيد لأنه حفظ القرآن وأصبح حاملا لكلام ربه .
- الابن الثالث: أعطى هو الآخر من التجنيد .
- الابن الرابع: وهو ابن العمدة أيضا كانت أمه من أحلى نساء البلد وقد طلقها طلاق سري على الورق فقط وأصبح هو العائل الوحيد لأمه .
- أخت المتعهد: وهي أخت المتعهد، مات زوجها وتركها صبية مع ولد منه أصبحت أرملة لم يكن لها في الدنيا سوى أخوها المتعهد كما ترك لها زوجها 5 إخوة¹.
- ابن أخت المتعهد: كانت مطلوب للتجنيد، حيث عمل المتعهد كل ما بوسعه من أجل إعفائه لأنه ابن أرملة .
- الضابط الثاني: وهو ضابط كبير في السن شكله ومظهره يوحيان بأن أمامه شهور قليلة ويحال إلى المعاش².
- جد والد العمدة: كان واحد من العساكر الذين دافعة عن شرف مصر³.
- زوجة المتعهد الثانية: كانت من نساء البنادر البيض، التي ولدت في أيام الرخاء نتيجة هروب المتعهد تزوجت رجل آخر وهي في ذمته وسافرت معه⁴.
- مساعد مندوب التجنيد: هو المسئول عن استخراج البطاقات الشخصية⁵.
- العسكري: وهو المكلف بأخذ البصمات للأشخاص .
- الترجي: وهو الذي يحدد فصيلة الدم .
- الموظف المسئول: هو المسئول عن استخراج شهادة الوفاة.
- عسكري المراسلة: وهو الذي يعمل بين مندوب التجنيد في المركز ومنطقة التجنيد الإسكندرية.
- ضابط: ويعمل على إيصال الملاحظة في الميدان.

1 - يوسف القعيد، ص 33.

2 - يوسف القعيد، ص 34.

3 - يوسف القعيد، ص 14.

4 - يوسف القعيد، ص 34.

5 - يوسف القعيد، ص 46.

- **السائق:** وهو جندي له أقدميه في عمله ويعرف كل شيء بالإضافة على أنه كثير الكلام "يصر على المشاركة في كل حديث"¹.
 - **مساعد المريض:** يعمل لدى الجيش وظيفته ممرض وهو أحمد الأشخاص الذين أخذوا جثة الشهيد مصري.
 - **جندي جريح:** وهو جندي واحد ملقى على الطريق وكان يؤدي واجبه الوطني.
 - **الرقيب:** وهو الذي يضع المهمة للمجندين.
- II. أبعاد الشخصية:**
- **البعد الاجتماعي:**

جاءت رواية يوسف القعيد (الحرب في مصر) لمحاربة الفساد الذي انتشر بعد حرب أكتوبر 1973م، فحاول الكاتب أن يلفت الانتباه إلى خطورته على المجتمع كله. وكشف المستوى المعيشي لطبقتين من الناس ومعاناة الفلاحين التي سلبت منهم أراضيهم لتعطي للاقتطاعتين يمثل يوسف القعيد ذلك بحياة العمدة وحياة الخفير وعائلته فالعمدة مع ما فيه من حياة البذخ والرفاهية يستغل الخفير ويرسل ابنه في مكان ابنه للتجنيد. مقابل أن يبقى على أرضه للخفير لكن يخلف بوعدة بل ويستولي على مستحقات ابن الخفير الذي استشهد في محل ابن العمدة ومن المقاطع الدالة على ذلك "أنت حكاية التجنيد وقال العمدة لأبي ابنه مقابل بقاء الأرض معكم"². وقوله "سيذهب مصري لإلى التجنيد بدلا من ابن العمدة"³.

وكذا قوله "قلت له أننا الفلاحون الذين سيتردون من الأرض..."⁴ وقوله "في البلد الذين عرفت أن العمدة بعد ذهابي إلى الجيش ما ظل ولم يعطي والذي الأرض، وأخذ الأرض منه أولا بحكم القانون الجديد، ثم سلمه قطعة منها زرعها بنظام المزارعة أو المشاركة ورفض حتى كتابة ورقة بهذا الوضع الظالم على طول الخط"⁵.

1 - رواية الحرب ببر مصر، ص ص 122 - 123.

2 - يوسف القعيد، ص 91.

3 - يوسف القعيد، ص 64.

4 - يوسف القعيد، ص 95.

5 - يوسف القعيد، ص 95.

حيث ركز الكاتب عن الفساد الداخلي، بعد انتهاء الحرب والعمدة يحل ضمن محل إسرائيل. فالأرض التي استردتها مصر من إسرائيل بدماء الفلاحين، استلمها العمدة من الفلاحين بدماء المصريين كذلك فكان نتائج الانتصار على قوى الشرقي الخارج قد ذهبت لقوى الفساد في الداخل .

وكما نجد في هذه الرواية تهرب أبناء الأغنياء من التجنيد، ودفع الفقراء في مكانهم "ومن عنوانه نعرف أنها تعني بالإجراءات الخاصة بالشخص الذي سيذهب إلى التجنيد بدلا من ابني العمدة"¹.

➤ البعد الجسماني: أو (الفيزيولوجي):

يتمثل هذا البعد في "المظهر العام والسلوك الخارجي للشخصية والتي من خلالها يسمح للقارئ فهم الشخصية والتعرف عليها بصورة مباشرة"².

ولهذا البعد أهمية كبرى في تحديد وتوضيح ملامح الشخصيات في الرواية، وهو مجموعة الصفات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها كل شخصية، سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف تقييمها، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها وتصرفاتها.

وردت في الرواية بعض الصفات الجسدية لشخصية العمدة نجد ذلك في قوله أخذ يد العمدة اللينة والناعمة بين كفي الجافين الممتلئين بالشقوق مثل الأرض الشراقي، الخواتم التي تزين أصابعه لها فصوص والفصوص اصطدمت بباطن يدي، أما يد العمدة فقد كانت ثقيلة وسمينة ودافئة وممتلئة باللحم³ فقال أيضا "فأنا من البلد ارتدي جلبابا مثل كل الناس، ولكنني عندما أسافر والسفر معناه ترك البلد إلى مكان آخر ارتدي البدلة وأضع على عيني نظارة بيرسول آخر موديل وأعطر جسمي بكولونيا ..."⁴.

1 - يوسف القعيد، ص 42.

2 - صالح لمباركية، المصرح في الجزائر، ص 278، دار بهاء للنشر والتوزيع.

3 - الرواية الحرب في بر مصر، ص 62.

4 - الرواية الحرب في بر مصر، ص 16.

الفصل الثاني أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد

ولقوله أيضا " ... يجلس ويجمع جلبابه الواسع والذي يكفي لتفصيل ملابس لي ... "1.

كما نجد وصف لوالد العمدة: "كان يضحك وعيناه اللتان في خضرة الحقول وقت ربيع... "2.

وكما وصف العمدة المتعهد قوله "...عيناه منتفختان من كثرة النوم في خده الأيمن خطوط حمراء بالعرض ... "3.

ونجد وصفي الخفير لزوجة العمدة الأخيرة وفي قوله "...وجهها أصابه الاصفرار جعله مثل وجه الفقراء منا، والعين زائغة والسعال لا يتركها ... "4.

وقوله "...ولكني متأكد أن في فهم مصري فلجة بين أسنانه وأنا الكثيرين قالوا أنه ولد مستعد... "5.

ونجد هنا الخفير واصفا نفسه في قوله: "...في وجعي أكثر من سنطة عيناى حمران على الدوام، من بعيد نرى بياض العينين لونه أحمر... " و"الجفون بلا رموش... "، "أنقى مثل صنوبر المياه المركب بجوار بيتنا والذي لا ينزل منه الماء... "6.

ونجد الصديق يصف المصري "...الشارب خط نابت والذقن الخفيف مخلوق حتى قبل أن ينبت، وشعر الرأس به شعرتان هنا وهناك في غير انتظام، وربطة العنق التي يرتديها تبدو مكرمشة من كثرة الاستعمال... "7، وقال أيضا " إما الجاكييت والقميص فهي تخص طالبا غنيا وليكن ابن العمدة... "8.

1 - الرواية الحرب في بر مصر، ص 63.

2 - الحرب في بر مصر، ص 11.

3 - الحرب في بر مصر، ص 20.

4 - الحرب في بر مصر، ص 56.

5 - الحرب في بر مصر، ص 71.

6 - الحرب في بر مصر، ص 74.

7 - الحرب في بر مصر، ص 90.

8 - الحرب في بر مصر، ص 90.

❖ الجانب النفسي:

جاءت رواية " الحرب في بر مصر " ليوسف القعيد تحمل عدة أبعاد نفسية تمثلت في السعادة، والفرح، والحزن، والشقاء فشخصية العمدة، شخصية سعيدة تنعم بالطمأنينة والراحة الهناء ولا يزعج سعادته مسألة إرسال ابنه الصغير للتجنيد لكنه يرسل ابن الخفير في مكانه ومن المقاطع التي مثلت السعادة والهناء العمدة قوله "ونحن الأكابر أولاد الناس الكل يحسدنا...¹ .

ولقوله "منذ أن جننا إلى الدنيا والعمدة ابن العمدة ومن نسل العمدة أما نحن فقد خلقنا لكي نكفئ على الفأس العمدة كله...² .

أي نسل العمدة يتميز بالحياة السعيدة والرفاهية وراحة البال.

كما قام يوسف القعيد بالمقارنة بين العمدة والخفير وعائلته بحيث أن هناك اختلاف وعائلة العمدة تميزت بالحياة السعيدة والرفاهية، أما حياة الخفير وعائلته بالبأس والشقاء والمعاناة فنج في قوله: " منذ أيام الطفولة ونحن نعرف أن الدم الذي يجري في عروق العمدة، ازرق في لون السماء الملاً بغيوم الشتاء، وأن رائحته عطرة، على عكس دمنا نحن الذين نكمل عشائنا نوماً، فهو احمر ملوث...³ .

ولقوله عن ابن الخفير: " مصري حياته كانت فصول متصلة ومستمرة من العذاب الذي لا كفاية له"⁴ ولقوله أيضاً " مصري كان حظه سيئاً "⁵

وكذلك قوله "وجدت الإجابة في المسافة من بين قصر العمدة الأبيض الضخم والذي يبدو لامعا حتى في الليل والعتمة التي يعيش فيها أهل مصري، والتي تسمى تجاوز بيننا

1 - يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، ص 16.

2 - يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، ص 62.

3 - يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، ص 67.

4 - الحرب في بر مصر، ص 94.

5 - الحرب في بر مصر، ص 94.

والفارق بين جثة العمدة التي كانت في ضخامة الفيل، وجدد والد مصري المشدود حتى العظام لدرجة أن العظام تبدو وكأنها ستخرج من تحت الجلد بين لحظة وأخرى¹.

● علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى:

تقوم الشخصية بدور كبير في بناء النص السردى، إذ بعد جزءا مهما لا يمكن أن تقوم رواية بدونها، لان هذا العنصر لانفك عن أي عنصر فيها" فبناؤها يرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الرواية وأحداثها وهياكلها"² فهي تلعب دورا مهما في العمل الروائي لكن هذا لا يعني إنها هي كل شيء فيه بل أن هناك عناصر سردية أخرى لا تقل أهمية عنها، ومع ذلك تبقى هي الأساس والمنطق لكل العناصر الأخرى والشخصية" هي المحرك في سياق الأحداث فهي التي تقوم بالعمل والقاص هو الذي يبقي الشخصية عن طريق تصويرها في مجموعة من العلاقات من أطراف أخرى³ وهي في الرواية اختلاف مستوياتها لها مهمات كثيرة ووظائف تصعد من أهميتها في بناء النص السردى فهي التي تصنع الأحداث وتتفاعل معها" ولو كانت ثانوية أو مساعدة لان كل شخصية تستطيع أن تكون فاعلا لمتواليه من الأحداث الخاصة بها فهي الوساطة بين جميع المشكلات والأحداث في الرواية حيث انه هي التي تضع اللغة وتثبت الحوار وتضع المناجاة، وتصف المناظر وتتنجز الأحداث، وتنشط الصراع من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها، وتعد المكان وتتفاعل مع الزمان...⁴.

والارتباط بين عناصر الرواية هو الذي يفرض عدم الفصل بين مكوناتها الحديث من مكون يقضي ضرورة الحديث عن الآخر، فكان لا بد من الوقوف عند العلاقة التي ترتبط الشخصية بالمكونات السردية الأخرى (الزمان والمكان).

1/ علاقة الشخصية بالمكان:

يعتبر المكان الحيز التي تتطور فيه الشخصية ولا يمكن للشخصية أن تتم عناصرها بمعزل عن المكان، فهو الفضاء الأكثر التصاقا بالأشخاص والملي بالأحداث، وهو من أهم

1 - الحرب في بر مصر، ص 91.

2 - صالح صلاح، سرديات الرواية العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص 171.

3 - أحمد طالب، الفاعل في المنظور السيميائي، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ط1، 2002، ص 07.

4 - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص 140.

أبرز العلاقات المتشكلة في العمل السردي، كون الشخصية تلعب دورا هاما في الحيز المكاني، والذي يمثل الإطار الحركي لأفعال الشخصية وهذا ما أكده "حسن بحراوي" في قوله "أن المكان يبدو كما لو أن خزاننا حقيقيا والمشاعر والحدس حيث تنشأ بين الإنسان والمكان علاقة متبادلة يؤثر كل طرف فيها على الآخر"¹.

فهو بهذا أكد العلامة التأثيرية المتبادلة بين الشخصية والمكان.

● الأماكن المغلقة:

بين العمدة: ألبيت دلالات مهمة في تشكيل العمل الروائي، يرتبط وثيقا بالإنسان الذي يسكنه لذلك قال غاستون باشلار "البيت جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول"².

والبيت مملكة الإنسان، حيث يتزعزع فيه ويعيش فيه، فكل زاوية فيه تحمل ذكريات جميلة وحزينة، وبما أنه مكان مغلق فهو في الأغلب يتصف بالأماكن والطمأنينة والأهم مزيدا من الحركة. والبيت هو المكان الوحيد الذي يراه الإنسان مأوى له ولأفراد أسرته، تعددت تسمياته في الأعمال الروائية كالمنزل، الثقة والدار...، بحث كلها تكون كلمة واحدة وهو البيت بحيث انه "مكان لا بد منه لضمان استقرار الفرد واثبات وجوده، فهو خلية يتجمع فيها وداخلها أفراد العائلة حيث يمارسون بشكل تلقائي علاقاتهم الإنسانية"³.

والبيت هو المكان الذي يتمتع به الإنسان بحريته من أجل تحقيق وجوده ذلك لأن "بيت الإنسان امتداد له"⁴.

تكلم العمدة ووصف بيته كثيرا، في قوله "فتحت الباب ودخلت البيت القديم، الحجرات كلها مغلقة ورائحة النوم تملأ الصالة، مررت على حجرة زوجتي الأولى، والتي يسمونها في البيت بالست الكبيرة وهي أم أولادي الكبار"⁵ وبعدها بدا العمدة يتجول في بيته القديم حجرة

¹ - حميد لحميداني، بنية الشكل الروائي الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1991، ص 29.

² - غاستون باشلار، جماليات المكان: تر غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1984، ص 35.

³ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي الفضاء، الازمن، الشخصية، ص43.

⁴ المصدر نفسه ص44.

⁵ يوسف القعيد الحرب في بر مصر، مكتبة مدبولي القاهرة، ط5، 1411هـ، 1991 ص10.

وغرفة وبدا يتذكر الماضي وما كان يفعله فيه، وبدا البطل الرئيسي متأثراً من العودة إلى بيته القديم الذي كان بمثابة الهواء الذي يتنفسه لان جمع بينه وبين زوجته حيث يقول: "مررت على حجرة زوجتي الأولى، والتي يسمونها في البيت بالست الكبيرة، وهي أم أولادي الكبار، أمامها حجرة زوجتي الثانية، ثم حجرات أولادي"¹ ثم خرج حزينا متأثراً بذكريات القديمة.

1. الحظيرة:

وتعتبر الحظيرة من الأماكن التي توضع فيها الأشياء المتنوعة وهي بمعنى اخر المكان الذي يحمي ويحافظ على الأشياء المهمة فهنا في الرواية ذكرت الحظيرة حيث يقول: "اتجهت إلى الحظيرة، البهائم نائمة تجتر أكل الليلة السابقة، الفك يتحرك ببطء والكسل ولكن العين مغمضة تشبه نائمة والموارد أمامها خالية"²

كان العمدة يذهب للحظيرة ويجلس لساعات من النهار ليبدأ التفكير في المشاكل التي واجهته في البلدة باعتباره هو الحاكم فيها ويصف الحظيرة حيث قال "كان الكلب يقضا مجرد أن وضعت قدمي في الحظيرة جرى علي، عرفني، هز ذيله، وحك في رجلي تمت علي البهائم"³ وكانت الحظيرة تحتوي على المخازن، مخزن المحاصيل، مخزن المبيدات، مخزن الأسمدة، كخزن الآلات الزراعية، كلها مغلقة"⁴، وكان العمدة يذهب للحظيرة كلما تعكرت نفسيته وانشلت عنده القدرة على الكلام، فهذا يساعده على الهدوء و الراحة.

2. المحكمة:

وهي مقر يتم فيه التقاضي بين المتخاصمين، قام الراوي بذكر المحكمة ليتحدث لنا عن "المتعهد" الذي يفعل أي شيء من اجل المال و القيام بعمل الفساد و يقول العمدة "تذكرت الرجل الذي يقول عنه الناس في الناحية كلها المتعهد لدرجة نسوا اسمه الأصلي متعهد أي

¹ يوسف القعيد المصدر نفسه ص10.

² يوسف القعيد الحرب في بر مصر ص10.

³ المصدر نفسه ص 10.

⁴ المصدر نفسه ص 10.

الفصل الثاني أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد

شيء و يستطيع فعل كل ما تطلبه منه و هو في الأصل متعهد أي شيء و يستطيع القبض عليه في قضية رشوة و تزوير 8 اذكر و قدم لمحكمة البدائية¹.

ونجد المتعهد في هذه الرواية يتكلم القضية و الفساد الذي عوقب من اجلها وفصل من عمله كمدرس ويقول"ولكنهم في المحكمة قالوا أن القضية لها بعد سياسي، فهي متصلة بالدفاع عن الطن، ثم كيف يؤتمن الشأن بين يري رجل عمله بعد الظهر هرين الناس من تأدية ضريبة الدم"²

لم تذكر المحكمة كثيرا في الرواية لأنها لم تحمل وقائع وأحداث هامة جرت داخلها لهذا لم يركز عليها ويعطيها قيمة كبيرة.

4- المدرسة:

المدرسة هي مكان لتدريس والتعليم، وبحث أنها تنتج جبل ملم بكل العلوم وتكون المدرسة لها عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسط والثانوية، وتعد من الأماكن المغلقة وهي "بؤرة العلم والمعرفة ولها يرتقي الفهم، ينتشر الوعي، وتدفع الأفكار الرجعية المختلفة"³.

والمدرسة هي المكان أراد ابن العمدة الذهاب إليه، ويدرس فيه لكن والده لم يتركه كونه كان يخطط أن يحصله على شهادة من المدرسة الإعدادية دون أن يدرس، لأنه ابن حاكم المنطقة وابن عمدة، وجاءت هذه الأحداث كلها لان ابنه مصري طلب ليجند في الجيش وهو رفض أن يأخذ ابنه لان أولاده الأولين لم يذهبوا لتأدية خدمة الجيش لأنهم أولاد حاكم، فقام بإرساله للخارج هو وأمه وقام بتزوير شهادته وأوراقه الرسمية حيث قال "قلت له أنني كنت ارغب في عمل آخر محاولة معه حتى يتحصل على الإعدادية من المدارس الخاصة أي مدرسة صاح المتعهد على الورق من المفروض أن يكون ابنك في الجيش لا مدارس ولا تعليم"⁴.

¹ المصدر نفسه ص 11.

² الحرب في بر مصر ليوسف القعيد ص35.

³ قصيدة زوزو، بنية الفضاء في روايات الاعرج واسيني، رسالة دكتورا، جامعة محمد خضير بسكرة 2010 ص125.

⁴ يوسف القعيد الحرب في بر مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة 5ط، 1991م ص25.

ضم العمدة ندما قاسيا وشديدا بعد مرور الزمن، حرمان ابنه من الذهاب الى المدرسة والحصول على شهادة لقوله "الشهادات تباع في مصر وهو شخصيا يعرف طبيبا عنده مخزن شهادات في العباسية بمصر"¹.

5- كاتب حجرة التلفون:

هو مثل السكرتير في وقتنا الحالي، وهي غرفة بها جهاز تلفون يستقبل المكالمات الخاصة بالعمدة وكذلك يستقبل الضيوف القادمة لزيارة العمدة ويعتبر من الأصدقاء المقربين له لأنه دائما يجلس معه ويتبادلان أطراف الحديث عن شؤون البلد والقرية وكل أسرار البيت وكان دوره في هذه الرواية تشبه رئيسي لأنه ذكر في كل أجزائها حيث يقول المتعهد "في المنذرة لم يكن العمدة بمفرده معه رجل غريب اقتربت منه عرفت كاتب حجرة التلفون عند العمدة"².

6- المركز:

المركز هو الأماكن المغلقة، الخاصة بالعمل والإدارة في قطاع معين، وهو مجموع من المكاتب كل مكتب يشغل حسب تخصصه، ذكر المركز في الرواية في جزء المحقق والذي اعتمد عليه السارد للأحداث كثيرا لأنه يعتبر دوره حاسم في الرواية "نبتجي لم يكن لدى ما عمله، وقت ما بعد الإفطار في رمضان، يصبح بلا عمل، بعد أذان العشاء كفت أقف وراء زجاج مكتب النوبتجة"³.

وكانت سرد الأحداث في هذا الجزء هامة كثيرا كونها من المركز بدأت تتضح وتتكشف قضية ابن العمدة "المصري" وكان المحقق "الضابط النوبتجي" يلعب دور كبير إلى أن وصل خيوط القضية منذ بدايتها إلى نهايتها حيث يقول وهو داخل مكتبه في المركز رفقة ضباط القوات المسلحة حضر من القاهرة لتسليم جنة شهيد معه، فوجد الإنسان الذي يحمله اسم الشهيد حي يرزق، وان الجنايات الذي يحمله لشخص آخر، ذهب إلى بدلا عن الحي"⁴.

¹ يوسف القعيد الحرب في بر مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة ط1991، ص5، ص25.

² يوسف القعيد الحرب في بر مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة ط1991، ص5، ص30.

³ - يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، مكتبة مديولي، القاهرة، ط5، 1411هـ، 1991م، ص 136.

⁴ - المصدر نفسه، ص 137.

7- مستشفى الجيش:

تعد من الأمكنة المغلقة حيث يتخذ المستشفى في الواقع شكل مكان للعلاج ولا يركن بزواره المؤقتين من أمكنة مختلفة بحثا عن الشفاء ثم يغادرونه، يعيش حركة تجعله مكان انتقال مفتوح على الناس¹.

ويمثل المستشفى المكان الذي يقدم الراحة والاطمئنان من أجل الشفاء والانتقال إلى حال أحسن إذ يكتسب المستشفى تشكيلا جماليا خاصا دلالات، ينمو دائما في مكان حيث يكون السكون والهدوء. لم تذكر المستشفى في الرواية كثيرا، بل ذكرت مرة واحدة، هي عند نقل الشهيد إلى بلده وجاءت في جزء الضابط المحقق في مقتل مصري: قال "المشكلة بالنسبة له أنه ليس من قوة الوحدة فهو منذ ترحيله إلى الميدان بعد ملق على مستشفى الفرز الميداني رقم واحد وهي الجهة الوحيدة التي تملك الموافقة على سفره في مهمة رسمية أو عدم الموافقة"².

ووصف الضابط ما حدث لمرافق الشهيد وسائق السيارة من كثرة الرحلات مع الشهداء والموتى وإنه الآن نزيل القسم الداخلي بمستشفى الأمراض العقلية وإن المرض بدأ عنده بذهول أصابه من مشاهدته للحظات معرفة أهل الشهيد والميت بالخبر وتصرفاتهم أثناء الدفن"³.

8- المقهى:

المكان المغلق المعد للإقامة المؤقتة، وهو مكان يدخل في بناء العمل الروائي بوصفه فسحة خلاصة تقدم تفاعلا ملموسا مع الشخصيات العمل نفسه، وفضاء تتمحور فيه الأحداث التي تجري من خلال الحوارات والوصف⁴.

وجاء ذكر المقهى في الرواية في جزء الضابط، واصفا لتكاليف مضت رحلة توصيل جنة الشهيد وهو متجه على إحدى القرى وقت المغرب سمع الأذان في جهاز الراديو عرف

1 - الشريف حبيبة، بنية الخطاب الروائي، ص 238.

2 - يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، مكتبة مديولي، القاهرة، ط5، 1991م، ص 115.

3 - المصدر نفسه، ص 124.

4 - مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا ميتة، مشوارات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط، ص 67.

أنه حان وقت الإفطار حيث يقول "نزلا جنديان اشتريا طعاما من سوق المدينة، رفضت الجلوس في إحدى المقاهي، جلسنا في مقهى قريبا¹. والمقهى مكان التبادل أطراف الحديث المتواجدين في المكان.

وهي أيضا مكان للجلوس والترفيه على النفس "استأذن الجندي والميكانيكي في الذهاب إلى مقهى قريب لتدخين الشيشة"².

❖ الأماكن المفتوحة:

والذي يتميز عموما بأنه إما أن يكون خاليا من الناس، وأنه لا يخضع لسلطة أحد "ولا ملكيته فيكون فضاء للأسطورة نظرا لوحشية وانعدام مرافق الحياة والحضارة فيه كالصحراء الشاسعة. وادخل الغابات والبحار والمحيطات والقارات والأوطان³.

● **المقبرة:** وهو ذلك المكان الأبدي للناس عند مفارقتهم بالحياة، فترابها يحتوي جثث أناس كنا نعيش معهم في الحياة دون الخوف فهي المكان الأخير للإنسان، وهناك يتحدد مصيره حسب ما قدم من عمل، فالكثير منا يجعل هذه الحقيقة متناسبا إياها وان كبره سوف يؤول إلى التراب يوما ما، فالمقبرة هي بيت الغني والفقير على سواء.

ذكرت المقبرة عدت مرات في دفن "مصري" الذي استشهد في الحرب في الإسكندرية، الذي حدثت مشاكل وقت تسليم الجثة لأبيه الخفير الذي لم يستطيع أن يواجه العمدة، لأنه هو الذي قتل ولده بيديه، أي كان السبب في موته وكرت المقبرة كثيرا في جزء المحقق الذي كلف بتحقيق في قضية استشهاد "مصري" إلى وصل إلى حقيقة نهائيا حيث يقوم بتحقيق إلى أن تصلوا به من الإدارة المركزية للضباط بمصر للاستفسار عن هذه القضية التي أثارت الرأي العام في البلاد إلى أن عرف في الأخير أنها تعود إلى "العمدة" الحاكم لمصر آنذاك. حيث يقول المحقق لضابط "في البلد يتم التوجه إلى المسؤولين المحليين

1 - يوسف القعيد، الرب في بر مصر، ص 124.

2 - المصدر نفسه، ص 124.

3 - مدين محمد عبد الله وتحريشي محمد، حادثة المفهوم المكان في الرواية العربية، رواية وراء السراب قليلا لإبراهيم درغوئي نموذجاً، مجلة دراسات، جامعة طاهر محمد بشار، جوان 2016، ص 149.

والذهاب فوراً إلى المقابر ثم التعرف على أهل الشهيد وإحضارهم بمفردهم إلى المقبرة ودون أن يفتح الصندوق أحد¹.

● الشوارع والطرق:

لكل مدينة أو قرية شوارع أو طرق، أي لا تخلو مدينة منهم والشوارع أماكن مفتوحة، تستقبل كل فئات المجتمع وتعطيهم كل الحرية في التنقل والتجمع والتغيير من مكان إلى آخر، ولا تقوم الشوارع على حدود ثابتة، تتفتح عليه الأبواب وتتحرك من خلاله الشخصيات وهو أكثر من جغرافيا مكانية لأنه عكس البيوت، يخلو من السرية ويتميز بالعلن .

أشار شاعر النابلسي إلى مكانه الشارع الكبير في الرواية العربية، وبخاصة في روايات المدينة ويذهب إلى أن "للشارع جماليته المختلفة باعتباره مسارا وشريانا للمدينة، وفي الوقت نفسه. المصب الذي يصب فيه الليل والقفار وأشغالهما وتجلياتهما فهو المسار والمصيب في آن واحد².

يعتبر الشارع مكانا للتسكع بحيث يتيح للشخصية كما يريد، وفي هذه الرواية لم يذكر الشارع كثيرا كونها جرت أغلب أطوار هذه الرواية داخل البيت وأماكن العمل كون البطل الرئيسي "العمدة" لا يتجول إلا بسيارته ولا يتسكع في الشوارع لهذا كان دور الشارع قصير في هذه الفقرة من الرواية "نظرا لطبيعة الظروف العامة أسرع في ارتداء ملابس، بع قليل كنت في الشارع، أعيش في مركز صغير من مراكز الوجه البحري تناموا فيه الحياة من العاشرة مساء وان كانت تسهر في هذه الأيام بسبب رمضان³.

وذكر الشارع أيضا في جزء والد مصري الذي يشكو حال الناس والغلاء والفقر ويبرر سبب موافقته في ذهاب ابنه بدل ابن العمدة يقول "كنت أسمع ثرثرة الليالي في الشارع

1 - يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، مكتبة مديولي، القاهرة، ط5، 1411هـ، 1991، ص 118 - 119.

2 - شاعر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص 65.

3 - يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، مكتبة مديولي، القاهرة، ط5، 1411هـ، 1991، ص 136.

الفصل الثاني أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد

الرئيسي الذي يمر بجوار العمدة المنادي ولعب الأطفال ومرا هناك الرجال والباحث عن فلاح عليه دين ومن يشكو خلو الجيب والبنت من مليم واحد¹.

● الدوار:

هو مكان يجتمع فيه مجموعة من الناس ويعيشون فيه ويكونون فيه مجتمعا خاصا يهما عدد السكان الدوار قليلون ودائما ما نجدهم يزاولون الحياة البدائية من رعي الأغنام والزراعة ويفتقر الدوار لجل المرافق عكس المدينة التي تزخر بها، أي أكفا منطقة ريفية. سكان الدوار في الأغلب نجدهم من قبيلة واحدة أو عشيرة أو عائلة واحدة، وقد يكونون من عدة عائلات مختلفة.

والدوار من الأماكن المحبوبة لدى العمدة، ويخفف عنه قلقه وهمومه المتراكمة، وعند تفرغه الأعمال ينزل إلى الدوار في أي ساعة من الزمن" ذهبت إلى الدوار، الوقت مبكر، لم يدهش احد من شاطئ الغريب فسره البعض بأنه نتيجة لعودة الأرض، قالوا أن الحياة نفسيا عادت إلى وليت الأرض فقط جلبت أدخن سجارة من سجارة، حضر الخفراء سلموا السلاح²....

ويستقبل العمدة زواره الذين يقصدون القرية لسبب ما، وهو دائما متواجد في الدوار لا يتركه إلا لأسباب ضرورية حيث يقول لم يكن عندي ما اعمله إلى أن أتطلع الشمس ويأتي موعد نزولي إلى الدوار³.

● علاقة الشخصية بالزمان:

الزمن تقنية سردية يستعملها الكاتب لتنظيم الوقت وفقا لسيرورة الأحداث وأدوار الشخصيات فيها ذلك لأن الشخصيات والزمن في الرواية يعتبران جزءا مهما ومحوريا في بناءها حيث يتطلب ظهور أي شخصية في زما روائيا معنا ومهما لدى الروائي في سير الأحداث .

1 - المصدر نفسه، ص 64.

2 - يوسف القعيد الحرب في بر مصر، مكتبة مديولي، القاهرة، ط1411هـ، 5، 1991م، ص10.

3 - المصدر نفسه، ص8.

الترتب الزمني في رواية "الحرب في بر مصر" .

● المفارقات الزمنية:

لقد كانت رواية الحرب في بر مصر غنية بالمفارقات الزمنية التي تعددت وتنوعت، وذلك للحاجة إليها والعمل بها داخل المنظمة الحكائية .

- الاسترجاع (Rétrospection) أو السرد الاستنكاري:

يعد الاسترجاع من بين التقنيات السردية الأكثر استعمالاً في النص الروائي، كونها تحيلنا على أحداث سابقة، يكون من مقاصدها ملئ الفجوات التي يخلفها السرد ووراءه، "الاسترجاع يشكل بالقياس إلى الحكاية التي يندرج فيها ويضاف إليها حكاية ثانية زمنياً تابعة للأولى في ذلك النوع من الترتيب السردى"¹.

وهو أيضاً "في الوقت نفسه من أهم الآليات السردية التي ظهرت في الأنواع السردية كافة، سواء على مستوى استرجاع القصة كلها، أو على مستوى إعادة ترتيب الأحداث وفق موقف يتخذه السارد ويتبناه في خطابه النهائي"²، وهو نوعان استرجاع داخلي واسترجاع خارجي .

- الاسترجاع الداخلي: ويعني به تداعي الأحداث الماضية التي سبق حدوثها لحظة السرد واسترجاعها الروائي في الزمن الحاضر³.

تضمنت رواية الحرب في بر مصر بعض المقاطع التي تضمنت استرجاعاً داخلياً للأحداث ، ومثال ذلك قوله: "ترحمت على أيام مضت كان الليل بطوله لا يكفي لكي أنام فيه"⁴. ويرجع لإكمال القصة وهذا واضح في قوله: "أعود لحكاية ابني لم أكن أقدر على

¹ - جبرار جينيت، خطابات الحكاية (بحث في المنهج)، بر محمد المعتم، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997، ص 60.

² - هيثم الحاج علي، الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردى، ص 63.

³ - مراد عبد الرحمان مبروك، بناء الزمن في الرواية المعاصرة (رواية تيار الوعي نموذجاً)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د ط، 1998، ص 24.

⁴ - الحرب في بر مصر ليوسف القعيد، ص 13.

البعد عنه لحظة واحدة"¹، وقوله " رجعت بذهني إلى والدي: قيل أن يموت قال لي حقنا لا بد وأن يعود إلينا ذات يوم، قلت له الغيب علمه عند الله² .

- الاسترجاع الخارجي: "وهو الاسترجاع الذي يعود في الكاتب إلى ما قبل بداية الرواية"³. وهذا النوع من الاسترجاع يلجأ إليه الكاتب لملئ فراغات زمنية تساعد على فهم مسار الأحداث، وظهر في الرواية عند ظهور شخصية جديدة للتعرف على ماضيها وطبيعة علاقاتها بالشخصيات الأخرى، كما أن الروائي يستخدم أسلوب الاسترجاع الخارجي عندما يعود إلى شخصيات ظهرت ولم يتسع المقام لعرض خلفيتها أو تقدمها⁴. ونجد في روايتها هذا مقاطع تمثلت في قوله "كرامتنا عادة إلينا، الأرض التي أخذوها منا سنة أربع وخمسين سنة رجعت⁵. وقوله أيضا "بالأمس صدر الحكم بعودة الأرض لنا⁶. وكذلك قوله "كان عمره أربع وعشرين سنة وأربعة أشهر وتسعة أيام. هل نكفي، لا أعتقد⁷.

ف نجد يوسف القعيد يقوم باسترجاع الأحداث الماضية قبل المباشرة في سرد القصة فبدأ في البداية حديثه عن الأرض التي سلبت من العمدة قبل الحديث عن القصة الرئيسية وهي استدعاء ابن العمدة للتجنيد وإرسال شاب آخر في مكانه.

- الاستباق:

يعتبر الاستباق ظاهرة يتم فيها إيراد حدث لم يبلغه السرد بعد، وهذه الظاهرة أقل تواترا من اللواحق، وتختلف درجات وجودها وأهميتها باختلاف الأنواع القصصية، وتكون غالبا في شكل مشروع أو وعد أو تكهن أو رؤية أو حلم أو خيال⁸.

1 - الحرب في بر مصر ليوسف القعيد، ص 13.

2 - المصدر نفسه، ص 17.

3 - أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية المعاصرة، ص 34.

4 - سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 58.

5 - يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، ص 07.

6 - المصدر نفسه، ص 18.

7 - المصدر نفسه، ص 79.

8 - الصادق قسومة، طرائف تحليل القصة، ص 119.

الفصل الثاني أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد

الاستباق بعد قفزة إلى المستقبل من خلال مختلف الإشارات والتلميحات التي يوظفها السارد و"الاستباق يعني أيضا تقديم الأحداث اللاحقة والمتحققة، في امتداد بنية السرد الروائي، وعلى العكس من التوقع الذي قد يتحقق وقد لا يتحقق¹.

نجد مثالا على ذلك في رواية الحرب في بر مصر، قوله "وقريبا سيجرون عمليات جراحية للناس في بلدي"². وقوله "في هذه الحالة فإن ذهاب ابنها إلى التجنيد قد يؤدي إلى انكشاف سري"³. فهذا الكاتب استبق الحدث بتصورها يمكن أن يؤول إليه الأمر إذا ذهب ابن زوجته الأخيرة للتجنيد قد ينكشف سر عجزه وكذلك قوله "إن لم يخرج مصري من الجيش في هذا التاريخ قد تستبقه القوات المسلحة"⁴، وهذا يتوغل القارئ في مستقبل الشخصيات ويعرف جزء ما يحدث فيه .

¹ - نجلاء مشعل، تحليل الخطاب الروائي (السنوي نموذجا)، مصر، العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014، ص 95.

² - يوسف القعيد، الحرب في بر مصر، ص 16.

³ - المصدر نفسه، ص 15.

⁴ - المصدر نفسه، ص 69.

خاتمة:

لكل بداية نهاية، نحت الرحال بعد رحلة شيقة وممتعة قضيناها رفقة هذا البحث، لتكون آخر محطة نختم بها هذه المرحلة والتي توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج التي سنلخصها في النقاط الآتية:

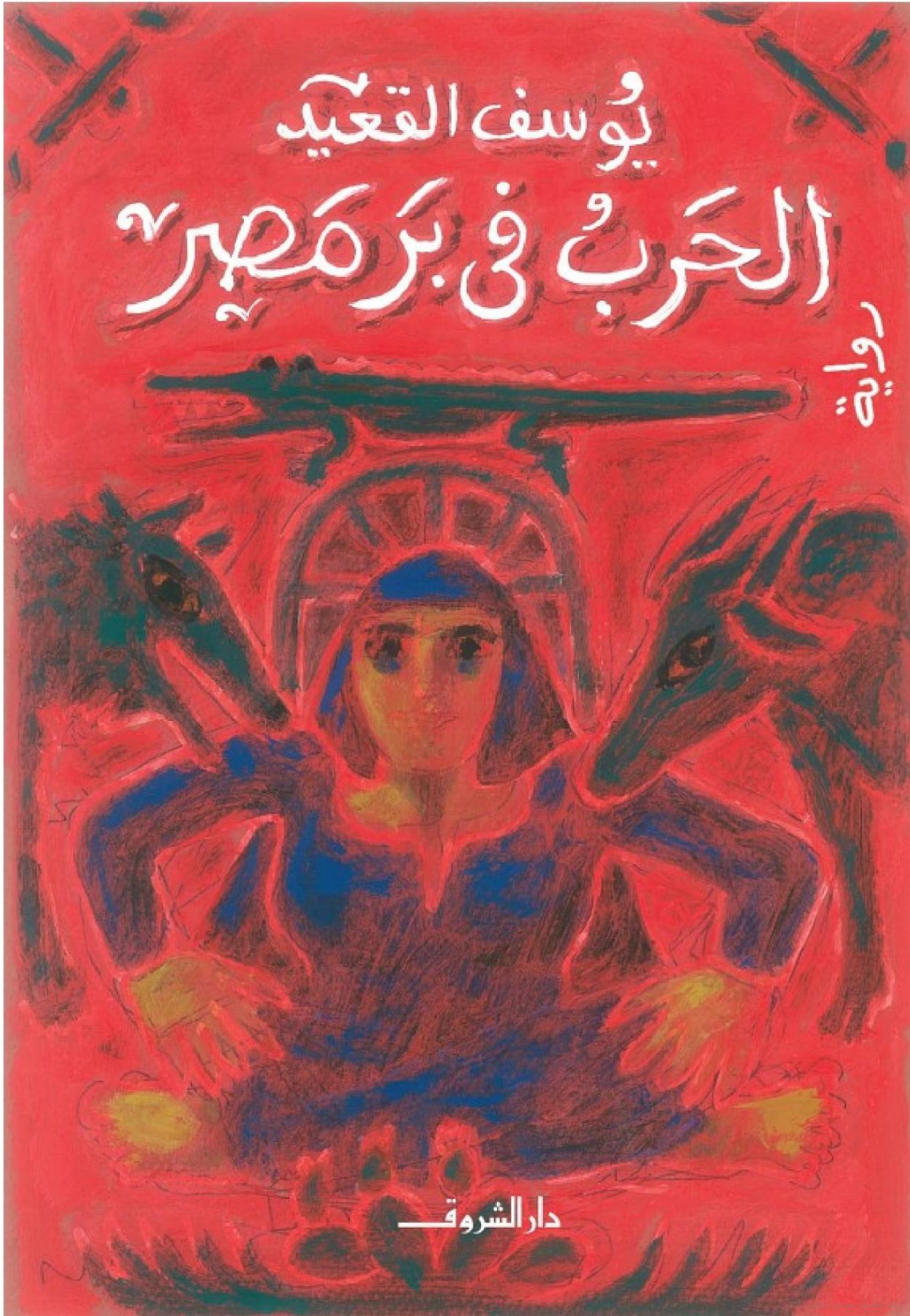
تعتبر الشخصية الركيزة الأساسية لأي رواية ولا يمكن لأي رواية أن تخلو منها ولا يمكن أن ينطلق الروائي في عمل روائية فهي بذلك النسيج الذي يربط بين أحداث الرواية من كل النواحي.

سلطة الروائي يوسف القعيد في رواية "الحرب في بر مصر"، وذلك لما تعرضه إليه من ظلم وقهر مما جعل القارئ ينجذب إليه بالرغم من غيابه.

تنقسم الرواية إلى شخصية رئيسية وثنوية وهامشية الذي ساهما في سير أحداث الرواية. تعد الشخصية من أهم التقنيات السردية في أي عمل روائي حيث لا تقوم رواية بدون شخصية.

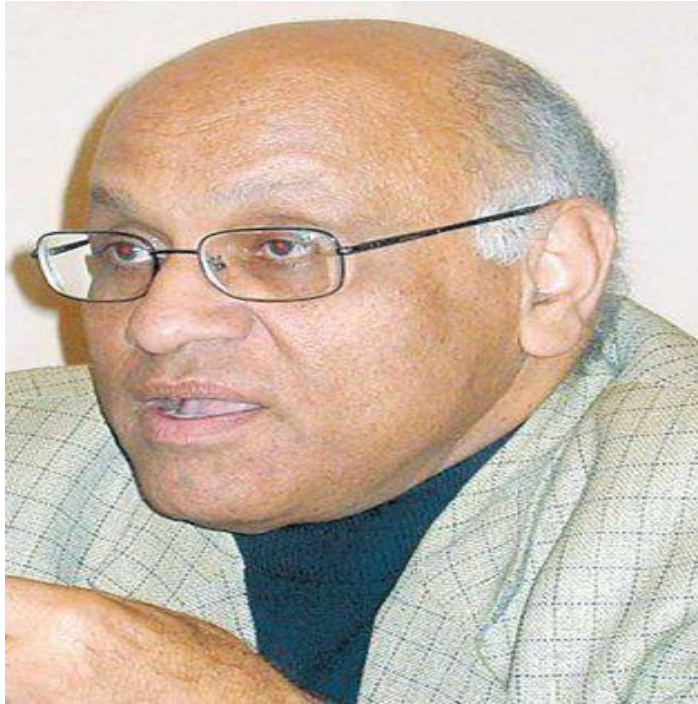
الشخصية مزيج مركب من ثلاثة أبعاد أساسية وهي (بعد جسمي ونفسية واجتماعية).

اللاحق



حياة يوسف القعيد:

كاتب روائي مصري، اسمه الكامل (محمد يوسف يوسف القعيد)، ولد في محافظة البحيرة في عام 1944، غلب الطابع المحيط بيوسف على حياته وكتابته فهو مازال يحمل بداخله روح الفلاح البسيط بملامحه السمراء الطيبة برغم تركه لقريته منذ 35 سنة تقريباً والإقامة بالقاهرة ويعتبر يوسف من رواد الرواية التابعين لمدرسة نجيب محفوظ حيث جمعت بينهما صداقة قوية، حصل يوسف القعيد على العديد من الجوائز منها جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 2008 وقد حازت روايته (الحرب في بر مصر) المرتبة الرابعة ضمن أفضل مائة رواية عربية. قدم الكثير من الروايات القصيرة، وتم تحويل عدد كبير من أعماله الروائية لمسلسلات وأفلام، منها (البيات الشتوي، المواطن مصري، زيارة السيد الرئيس، وجع البعاد، بلد المحبوب، قطار الصعيد).



• أعماله الروائية

- الحداد: صدرت عام 1969 عن دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة
- أخبار عزة المنيسى: صدرت عام 1971 عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
- أيام الجفاف: صدرت عام 1973 عن مكتبة مدبولي بالقاهرة. [9]
- البيات الشتوي: صدرت عام 1974 عن دار الهلال للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة.
- في الأسبوع سبعة أيام: صدرت عام 1975 عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة .
- يحدث في مصر الآن: صدرت عام 1976 عن دار أسامة للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة.
- الحرب في بر مصر: صدرت عام 1978 عن دار ابن رشد للنشر والتوزيع ببيروت
- شكاوي المصري الفصيح: صدرت عام 1981 عن دار المسيرة للنشر والتوزيع بالقاهرة .
- ليلة العشق والدم: صدرت عام 1982 عن دار الهلال للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة.
- من يخاف كامب ديفيد؟: صدرت عام 1985 عن اتحاد الأدباء العرب بدمشق .
- بلد المحبوب: صدرت عام 1987 عن دار الشروق للنشر والتوزيع بالقاهرة،
- القلوب البيضاء: صدرت عام 1987 عن دار الشروق للنشر والتوزيع بالقاهرة .
- مرافعة البلبل في القفص: وهي رواية قصيرة صدرت عام 1989 عن دار الهلال للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة.
- وجع البعاد: صدرت عام 1989 عن دار الهلال للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة.
- لبن العصفور: صدرت عام 1994 عن دار الهلال للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة .
- خد الجميل: صدرت عام 1994 عن دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق .
- أطلال النهار: صدرت عام 1997 عن دار شرقيات للنشر والتوزيع بالقاهرة.
- أربع وعشرون ساعة فقط: صدرت عام 1999 عن دار الهلال للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة.

- قطار الصعيد :صدرت عام 2001 عن دار منشورات الزمن للنشر والتوزيع بالرباط .
- قسمة الغرماء :صدرت عام 2013 عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
- أيام قصيرة.
- عنتر وعبلة.
- مجهول :صدرت عام 2013 عن دار الهلال للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة.

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

❖ قائمة المصادر:

1- يوسف العقيد، الحرب في بر مصر، ط5، مكتبة مدبولي القاهرة، 1411هـ، 1991م.

❖ قائمة المراجع :

1- صبيحة عودة زعرب غسان كتفاتي، جماليات الرد في الخطاب الروائي ط1، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2006م.

2- صالح المباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2007م.

3- صالح صلاح، سرديات الرواية العربية المعاصرة، المجلس للثقافة القاهرة ط1، 2003م.

4- عبد المالك مرتان، في نظرية الرواية، المجلس الوطني الثقافي والفنون والأدب، الكويت، 1998.

5- احمد طالب، الفاعل في منظور اليمائي، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر ط1، 2002م.

6- حميد دحيداني، بنية الشكل الروائي، الثقافي العربي الدار البيضاء ط1، 1991م.

7- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية المركز الثقافي العربي بيروت ط1، 1990م.

8- الشريف جبيلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكلائي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط2010، 1.

9- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حناميشه منشورات الهيئة العامة السورية المكتب دمشق، ط1.

10- شاعر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1994.

- 11- هيثم الحاج علي، الزمن النوعي و إشكاليات النوع السردي مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
- 12- مواد عبد الرحمان مبروك بناء الزمن في الرواية المعاصرة (رواية تيار الوعي نموذجاً) الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د ط، 1998.
- 13- احمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنزيبيروت لبنان ط1، 2004م.
- 14- سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، مكتبة الأسرة، بيروت ط2004، 1م.
- 15- نجلاء مشتعل، تحليل الخطاب الروائي (النوي نموذجياً) مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ط1، 2004م.
- 16- الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، الدار الجنوب للنشر تونس، د، ط، د ت.
- 17- سعد رياض، الشخصية الروائية بين على بالكثير ونجيب الكيلاني دراسة موضوعية ط1 دار العلم والايمان 2009.
- 18- محمد يوسف نجم في القصة، دار الثقافة بيروت لبنان، (د، ط)، (د ت).
- 19- عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة (زقاق المدق) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية (د، ط) 1995م.
- 20- محمد غنيمي هلال، النقد الأدنى الحديث، دار النهضة مصر لطباعة ونشر والتوزيع (د، ط) 1998.
- 21- شريبط احمد شريبط، تطور البيعة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر الجزائر، 2009.
- 22- محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، بيروت ط، 2010م.
- 23- حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000.
- 24- ناصر الجيلان، الشخصية في الأمثال، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1.

- 25- أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء، الأردن، ط1، 2011.
- 26- عبد اللطيف السيد الحديدي، الفن القصصي في ضوء النقد الأدبي، القاهرة، مصر، ط1، 1996.
- 27- عبد المنعم الميلادي، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ط، 2006.
- 28- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، ط1، 2003م.
- 29- عبد الله خضار، تقنيات الدراسة في الرواية (أنوعها، أمراضها، وقت التعامل معها)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، د ت.
- 30- إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.
- 31- عبد الوهاب الرفيق، في السرد (دراسة تطبيقية)، دار الحامي، تونس، د ط، د ت.

❖ المعاجم والقواميم.

- 1- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 07، مادة (ش،خ،ص)، دار صادر، بيروت، لبنان، (د،ط)، 1975.
- 2- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط5، 2011.
- 3- جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، المجلد 2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1986.

❖ الكتب المترجمة:

- 1- غاستون باشلار، جميلات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1984.
- 2- جيرار جينيت، خطابات الحكايات (بحث في المنهج) تر: محمد المعتصم، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997.

- 3- فيليب هامون سيمولوجية الشخصيات الروائية، تر سعديت بن كراد، تقديم عبد الفتاح كيلوطو، دار الحوار، الرباط، المغرب، 1990.
- 4- جيرالد براس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ط1، قصر النيل، ميراث للنشر، القاهرة، مصر، 2003.
- 5- جيرالد جنيس، نظرية السرد كم جهة النظرية، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989.

❖ المجالات:

- 1- مدين محمد عبد الله وتحريشي محمد، حادثة مفهوم المكان في الرواية العربي، رواية السراب قليلا لا يراهم، درغوشي نموذجاً، مجلة دراسات، جامعة طاهر محمد، بشار، جوان 2006.
- 2- عبد العالي بوطيب، الشخصية الروائية بين الأمس واليوم، مجلة علامات، ج14، 04 شوال 1434 - 05 ديسمبر 2005.
- 3- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية "ثرثرة فوق النيل"، مجلة كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، كلية اللغة العربية، العراق، عدد 102.

❖ المذكرات والرسائل:

- 1- نصيرة زوزو/ بنية الفضاء في رواية الأعرج واسيني، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010.
- 2- ليندة بن عباس، الشخصية في الرواية لإبراهيم الكوتي، مذكرة نيل شهادة الماستر، إشراف عبد المالك ضيف، تخصص آداب حديث معاصر، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2015.
- 3- حياة فرادى، الشخصية في رواية ميمونة لمحمد علي بابا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأردن واللغة العربية، إشراف فاطمة زهراء بايزيد، آداب حديث، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، 2016.

الفهرس:

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
	الإهداء
أ - ب	مقدمة
	مدخل: مفاهيم حول البينة والسرد.
05	1- تعريف البنية لغة واصطلاحا
05	أ- تعريف البنية لغة .
06	ب- تعريف البينة اصطلاحا .
08	2- تعريف السرد لغة واصطلاحا .
08	أ- تعريف السرد لغة .
09	ب- تعريف السرد اصطلاحا.
	الفصل الأول: تعريف الشخصية وأهميتها وأنواعها وأبعادها .
12	1- ضبط مفهوم الشخصية .
14	2- الشخصية في النقد العربي والغربي .
16	3- أهمية الشخصية في العمل الأدبي .
17	4- أنواع الشخصية .

21	5- أبعاد الشخصية .
	الفصل الثاني: أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الحرب في بر مصر ليوسف القعيد.
27	1- أنواع الشخصيات في الرواية .
34	2- أبعاد الشخصيات في الرواية .
38	3- علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى .
38	1- علاقة الشخصية بالمكان .
46	2- علاقة الشخصية بالزمان .
50	خاتمة .
52	الملاحق .
56	قائمة المصادر والمراجع .
	الفهرس .

المخلص

إن الشخصية من أهم العناصر الحكائية الفاعلة التي يتم توظيفها داخل الرواية كونه يؤثر على باقي العناصر وينعكس عليها .

فهذا البحث يسعى إلى دراسة الشخصية في النص الروائي والكشف عن ماهية هذا المصطلح وعن بناءه في الرواية (الحرب في بر مصر) ليوسف القعيد .

حيث يدور الفصل الأول حول الشخصية من حيث التعريف، والأهمية، والأنواع والأبعاد .

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة تحليلية لبنية الشخصية في رواية (الحرب في بر مصر) فكانت الرواية متنوعة بالشخصيات لذلك قمنا بترتيبها و درسنا أبعادها و تنوعها في الشخصية و علاقتها بالمكونات السردية الأخرى (زمان ومكان) .

الكلمات المفتاحية: الشخصية- الحرب في بر مصر - يوسف القعيد .

Summary:

The personality is one of the most important story elements that being hired in the novel because it influences on the other elements and reflects on it. So, this project seeks to study the personality in the novel and detects what the term means and its construction in the novel.(The War in The Land of Egypt) written by Youcef Alakid. The first chapter turns on the definition of the personality, the importance, kinds and dimensions. The second chapter is an analytical study of the personality in the novel of (The War in The Land Of Egypt).

The novel was miscellaneous of personalities that's why we arranged it and we studied its dimensions and diversities in the novel and its relation with other narrative components (time and place).

Key words:

- The personality, The War in The Land of Egypt, Youcef Alakid.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيدة(ة): عريبي بثها الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200357096 والصادرة بتاريخ:
16/04/2016 بدائرة حمام المسيلة
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

بناء الشخصيات في رواية الحارب في برمصر ليوسف
السعيد

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

شاهد على الترخيص المسيلة في : .. / .. /
السيد
حمام الضلع في : 27 جويلية 2022

إمضاء المعني



ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
السيد(ة): صبا وصفي اسماعيل الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 933 9797 والصادرة بتاريخ:
22.5.21 بكفاءة موسطادوم
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
مبناء الشخصيات في رواية الحرب في برمسلم ببيوسفا العقيد

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : .. / .. / ...

إمضاء المعني

شوهده على التوقيع
السيد ..
حمام الضلع في 26 جوان 2022



ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .